يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٢ ايار ١٩٨١ ، الموافق ١٩ رجب ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣ VOL 3/38 — 22.5.1981





ا.م.ت على مين على مين ؟ !

رفع « ولي العهد » المعراخي ، الامير شمعون بيرس بن غوريون ، أصبعه في وجه مستقبليه من وجهاء المثلث والجليل هذا الاسبوع وامرهم ان لا يصوتوا للجبهة الدمقراطية في الانتخابات القادمة بل للمعراخ فقط لا غير حتى يستطيع المعراخ – قال الامير – ان يقيم ائتلافا حاكما جديدا بدون المفدال. واما في تل ابيب فصدرت نشرة هستدروتية معراخية اسمها « شعاريم » تعهد فيها حزب الامير بجعل تهويد الجليل « أهم هدف من اهداف دولة اسرائيل » .

(واحد مش لـوح)

تدهور خطير دمشق تتحدث عن زحف اسرائيلي على الجنوب وبيغن يصعد التهديد !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – في الساعات الاخيرة من يوم امس ، الخميس ، حصل تدهور خطير جديد في الوضع . « صوت اسرائيل » اذاع ، مساء امس ، نص تصريح لرئيس الحكومة مناحم بيغن نشرته على العالم شبكة التلفزيون الامريكية ن. ب. سي. اعترف فيه بيغن ، ضمنا ، بفشل الضغوط والتهديدات الموجهة ضد سوريا . وقال : ان المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، موجود في اسرائيل الان بدون اي عمل بل ينتظر دعوة من دمشق للعودة الى سوريا . ولكن سوريا ترفض استقباله ما دام لا يحمل اية مقترحات جدية جديدة . واضاف بيغن الى ذلك قوله : ان اسرائيل وافقت على منح الوسيط الامريكي مهلة اضافية على امل ان يفلح في اقناع السعودية وغيرها بالضغط على سوريا . ولكنه لم يفلح في ذلك . واسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا وهي مكتوفة اليدين .

وصعد بيغن من مطالبه من سوريا معلنا ان اسرائيل لا تكتفي بالزام سوريا بسحب صواريخها من لبنان بل على سوريا ان تسحب صواريخها ايضا من الاراضي السورية المتاخمة لحدود لبنان وان تسحب قواتها من مرتفعات صنين وان تفك الحصار عن مدينة زحلة حينئذ – قال – سرضى (سيامر) بانسحاب عصابات الكتائب من زحلة . كذلك على سوريا ان تتعهد بعدم استخدام صواريخها ضد الطائرات الاسرائيلية . وفي المقابل سيوافق بيغن على عدم ضرب المواقع السورية في لبنان .

ومن الناحية الاخرى اذاعت وكالة الانباء الفرنسية من بيروت ان الصواريخ السورية اسقطت ، يوم امس ، طائرة استطلاع رابعة بلا طيار فوق سماء لبنان . وان عصابات الكتائب وسعد حداد عادت الى تفجير الوضع في بيروت وفي الجنوب .

وفي الوقت نفسه اذاع راديو دمشق ان لــواء من قوات « غولاني » الاسرائيلية وصلت ، فجر امس ، الى مدينة مرج عيون وبدأت المدرعات الاسرائيلية بالانتشار في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني وان قوات اسرائيلية دخلت الى قرية برعشيت واختطفت اثنين من اهاليها .

صحيفة « البعث » السورية :

كسبنا هذه الجولة من الصراع !

الاسد : امكانيات الحرب والسلام موجودة ..

دمشق – الوكالات – « عندما تفتح سوريا الباب أمام العمل الدبلوماسي فانها لا تتنازل قيد شعرة عن موضوع امنها المشترك مع لبنان وعن مواصلة جهودها الايجابية لتحقيق الوفاق الوطني اللبناني ولوضع حد لاطماع اسرائيل في ابتلاع الجنوب اللبناني وفي تحويل الساحة اللبنانية الى مجال استراتيجي يرتبط بأمن اسرائيل الذي يعني التوسع وفرض الاحتلال عن طريق الحرب او عن طريق التهديد والابتزاز لنشر المظلة الامريكية فوق الشرق الاوسط » .

هذا ما اعلنته صحيفة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا امس الاول .

ودعت الصحيفة السورية الدبلوماسية الامريكية الى التعامل مع الوقائع القائمة في المنطقة وفق حجمها الحقيقي وليس وفق ما كان عليه في السابق .

وقالت ان امريكا واسرائيل تحاولان ترتيب اوضاع جديدة لمواجهة صمود سوريا . واضافت : ان سوريا ، في صمودها ، كسبت هذه الجولة من الصراع سياسيا وعسكريا ، معنويا وماديا ، عربيا ودوليا . وهي تعتقد ان المسالة الان لا تعتبر منتهية عند الحد الذي حققته سوريا لان الاحتمالات ما زالت قوية وقائمة .

وطالبت الصحيفة بان يكون عنوان مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي افتتح امس في تونس ، مواجهة التحدي الاسرائيلي والمخطط الامريكي وليس

– البقية على صفحة ٢ ع ١ –

« برافدا » :

خطر حرب خامسة في الشرق الاوسط

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعليق لها نشر امس ، الخميس ، من اخطار تحول الازمة الحالية في الشرق الاوسط الى حرب خامسة وذلك بسبب سياسة العدوان ، التي تمارسها اسرائيل بدعم من أمريكا . واضافت الصحيفة ان اسرائيل تستهدف ضرب سوريا لمعارضتها للمؤامرة « كامب ديفيد » .

وكانت « برافدا » قد اكدت في تعليق آخر نشرته امس الاول ، الاربعاء ، ان الموقف القائم في لبنان اثبت ان لا قوة للسلاح او للاتفاقات السرية لفرض تسوية على الشرق الاوسط ، بل ان عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية هو الذي بامكانه ان يحل السلام العادل والشامل في هذه المنطقة .

أوقفوا الحريق !

الاحزاب الشيوعية العربية تستصرخ الرأي العام العالمي

دمشق – اعلنت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية في بيان اذاعته امس ، الخميس ، تضامنها مع سوريا في رفضها ومقاومتها للابتزاز والتهديد ولجميع أشكال الضغط التي يمارسها التحالف الامبريالي الصهيوني . وايدت كل التدابير الدفاعية التي اتخذتها قوات الردع العربية للحفاظ على امنها وعلى استقلال لبنان .

وطالبت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية القوى الوطنية والرأي العام العالمي باعلان تأييدها لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية في مواجهتها للعدوان.

وفاة مناضل ارلندي ثالث مضرب عن الطعام

بلفاست – بينما تواصل السيدة الدموية مرغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين في انكلترا ، الاصرار على تعنتها الرافض اعتبار سجناء الحرية في شمال ارلندا سجناء سياسيين يواصل السجناء الاصرار على مطلبهم العادل وتقديم الضحايا البطولية .

وسقطت صباح امس ، الخميس ، الضحية الثالثة من بين المضربين عن الطعام وهو ريموند ماك – كريش (٢٤ عاما) بعد ٦١ يوما من الاضراب عن الطعام .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

متران يتسلم « المفتاح النووي »

باريس – قام الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان ، صباح امس ، بتسليم فرانسوا متران مهام الرئاسة وشيفرة «قوة الردع النووية» الفرنسية و « المفتاح النووي » ، مفتاح اللف الذي يحتوي على اوامر للهجوم النووي والذي يتوجب على الرئيس ان يحمله حول عنقه ليل نهار . كما يتوجب على الرئيس ان يحفظ الشيفرة عن ظهر قلب . وكان ذلك جزءا من مراسيم تنصيب متران رئيسا على فرنسا .

وكانت اول خطوة رسمية يقوم بها الرئيس الجديد هي الاعلان عن تكليف بيير موروا (٥٣ عاما) بتشكيل حكومة مؤقتة الى حين اجراء الانتخابات البرلمانية قبل نهاية حزيران المقبل .

كلمة الاتحاد

قدرنا .. والانتخابات القادمة !

بعد ثلاثة ايام (أي يوم الاثنين القادم ٢٥ ايار) ينتهي موعد تقديم القوائم الانتخابية ولا يبقى سوى ٣٥ يوما على انتخابات الكنيست العاشرة التي ستجري في الثلاثين من حزيران القادم . وفي هذه الاثناء عانت جميع القوائم الاخرى ، باستثناء قائمتنا الجبهوية المبنية على التضحية في سبيل قضايا الشعب المصيرية لا على المنافع الشخصية، من صراعات شخصية مهينة على ما يسمى « المراكز المضمونة » في الكنيست القادمة . لقد كتبنا وسوف نكتب عن هذه المباذل التي هي ، في نهاية الامر ، مباذل البرلمانية البرجوازية التي انحدرت في اسرائيل في السنوات الاخيرة الى مستنقع « البرلمانية الهوليوودية » ماركة الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك تبقى نتائج الانتخابات القادمة نتائج سياسية مصيرية ستتردد أصداؤها في انحاء العالم المختلفة – القريب منها حتى اراضي الضفة وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء المحتلة ، والبعيد منها من الولايات المتحدة الامريكية حتى اليمن الجنوبي عبر اثيوبيا وانغولا .

فهذا هو قدرنا . ولا يستطيع احد منا ان يهرب من قدره هذا لا بمقاطعة الانتخابات ولا بالتقوقع في اصداف الطائفية والعائلية ولا بالسير الوهمي الكارثي وراء شعار « يختار اهون الشرّين » خصوصا في هذه الايام المصيرية التي اصبح في مقدورنا ان ننبذ الشرّين معا وكل الشرور وان لا نختار سوى الخير لنا ولشعبنا ولكل الاجيال الصاعدة .

لقد توجهنا نحو جميع الانتخابات العامة التي جرت في اسرائيل ، منذ تأسيسها ، توجها جديا ومسؤولا عن قضايا الشعب اليومية والقومية وعن مصيره وعن استمرارية وجوده ونضاله في وطنه . ولا يستطيع اي انسان نزيه في بلادنا وفي خارجها ان ينكر على شعبنا صحة هذا التوجه وما قدمه ويقدمه اليه من مكاسب . وكل اخ عربي واخت عربية في بلادنا يستطيعان ان يجيبا ، بكل نقاء ضمير ، على السؤال التالي : ماذا كان مصير هذا الشعب وسمعته وهيبته وثقافة اجياله الشابة لو تركنا الميدان لاولئك الاخرين الذين لا نستطيع ان نعرّفهم بتعاريف لا تعرّضنا لطائلة ذلك القانون الذي كلّفنا مئات الوف الليرات شرفية لواحد منهم ؟ فحين يمنعنا رئيس الحكومة الليكودي ، بموافقة قادة المعراخ والمفدال وهؤلاء الاخرين ، من عقد مؤتمر الناصرة تصبح لغتنا العربية عاجزة في هذا المجال . ويكفينا الان ، في هذا المجال ، ان نستعيد زغرودة الام النصراوية – في سنوات الخمسين المحرقة – ان « كيف ننسى فضلكم يا شيوعية » !

هذا ما كان في كل الانتخابات السابقة .

ولكننا نعتقد ان الانتخابات ، التي ستجري بعد شهر ونيف ، تختلف عن كل الانتخابات السابقة في اهميتها وفي تأثيرها الذي من الممكن ان يكون مصيريا .

اننا واثقون كل الثقة ، وها هو تداعي الاحداث يثبت ذلك وسيثبته في المستقبل وضوح تام، اننا نعيش في مرحلة مصيرية تتقرر فيها ، بالطرق التي يشاؤها التاريخ ، مصائر دول وشعوب منطقتنا بما فيها مصير شعبنا العربي الفلسطيني – مصيرنا ومصير السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل الذي هو مبتغانا وبرنامجنا ونعتقد انه خيار السلام الوحيد الباقي امام اسرائيل وشعبي هذه البلاد .

ولذلك فان جميع المعارك التي نخوضها في هذه المرحلة المصيرية ، وخصوصا الانتخابات العامة القادمة ، هي معارك مصيرية . هذا هو قدرنا . ولا يستطيع احد ان يتهرب من قدره !

لم يبق امام المعتدين ، امام حكام اسرائيل وجميع احزاب « الاجماع القومي الصهيوني » سوى المد التنازلي – في لبنان وفي المناطق المحتلة وفي كل مكان . من الواضح انه يجب الا ننتظر منهم الاعتراف بهذه الحقيقة . بل هم

البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

«صوت فلسطين»:

ليكن ضميرنا الوطني صاحب الكلمة الفصل

في التعامل مع الاحزاب الصهيونية وتاريخها وحاضرها ومستقبلها !

بيروت – مساء امس الاول اذاع «« صوت فلسطين »» ، الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، «« نداء الى اهلنا في الجليل والمثلث والنقب »» دعاهم فيه الى نبذ الاحزاب الصهيونية وعملائها العرب في الانتخابات القادمة والى تأييد «« اولئك الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية عبر يوم الارض الخالد ومؤتمر شفاعمرو »» .

واكد « صوت فلسطين » ، في مستهل النداء ، ثقته بوعي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . واضاف :

« الا اننا نحس بحاجة للتذكير بهذا الوعي ، بين وقت وآخر ، خصوصا حين يصل الامر بالحكام الصهيونيين العنصريين الى اعتبار أهلنا مستودعا انتخابيا يدر الاصوات على حزب العمل او المفدال او الليكود . ذلك ان هذه الاحزاب ، التي اقامت برامجها السياسية والانتخابية على قاعدة مصادرة الشعب الفلسطيني وهويته القومية ولم تقصر يوما في انتهاج سياسات منظمة ومدروسة لتخريب هذا الشعب وافساد قيمه وزعزعة انتمائه الوطني ، لا يمكن ان تكون في يوم من الايام أمينة على مصالح هذا الشعب او معنية بتحقيق هذه المصالح او حتى الجزء اليسير منها » .

ثم جاء في النداء : « وهل نسي احد منا وثيقة كينغ السوداء التي قال واضعها ، بالخط العريض : يجب القضاء على الشعب الفلسطيني ماديا

– البقية على صفحة ٢ ع ٣ –

● لبنان الدمار والموت والنزوح – هذا هو « الحق » الذي يطالب به بيغن لسلاح الطيران الاسرائيلي . (صورة من الارشيف) ●

اختتام أعمال الكنيست التاسعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اختتمت الكنيست التاسعة ، امس الاول الاربعاء ، اعمالها . ولم يبق على موعد الانتخابات للكنيست العاشرة (٨١/٦/٣٠) سوى ٤١ يوما . وكانت الكنيست التاسعة اول برلمان ذي اكثرية يمينية متطرفة . كما انعكست فيه مظاهر الفساد الاجتماعي الآخذ بخناق البلاد والتي تمثلت بدخول النائب رختمان الى السجن ورفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوزير اهرون ابو حصيرة مرتين وعن فلاطو شارون بسبب اداناتهم بتهم جنائية .

المحتلون في الخليل

يطردون العرب لاسكان المستوطنين

القدس – لمراسلنا – تعتزم سلطات الحكم العسكري في مدينة الخليل المحتلة اسكان مستوطنين اسرائيليين في بنايتين تقعان قرب الحرم الابراهيمي الشريف . وذلك خلال الايام القليلة القادمة بعد انتهاء اعمال الترميم فيهما . وكانت سلطات الاحتلال قد طردت السكان العرب من هاتين البنايتين في الاسبوع الماضي بحجة انهما تعودان الى القيم على املاك الغائبين وان المواطنين العرب لم يوقعوا اي عقد ايجار معه .

اضراب شامل لتجار القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – عم الاضراب الشامل ، يوم الثلاثاء الماضي ، القدس العربية المحتلة احتجاجا على الضرائب الباهظة والتقديرات الخيالية التي تفرضها سلطات الاحتلال على التجار في الوقت الذي يعاني فيه السوق من كساد كبير . واعلن تجار القدس العربية المحتلة ، في بيان وزعوه على الصحف وعلى المواطنين ، ان خطوتهم هذه هي خطوة تحذيرية . واذا لم تتراجع سلطات الضرائب الاحتلالية عن تقديراتها الخيالية فانهم سيعاودون الاضراب في المستقبل . واضافوا ان الضرائب المبالغ فيها اصبحت تهدد عددا كبيرا من التجار باغلاق محلاتهم او اعلان الافلاس .

جزاء سنمار

السادات يسلم الامريكان طائرات «ميغ» متطورة !

القاهرة – بعد ان سلم نظام السادات السوق الاقتصادية المصرية للاحتكارات الامبريالية الغربية وعلى راسها الامريكية قام ، وبدون خجل ، بتسليم ال « بنتاغون » ١٢ طائرة « ميغ – ٢١ » و ٤ طائرات « ميغ – ٢٣ » كان شعب عبد الناصر قد حصل عليها مساعدة من الشعب السوفييتي ليتمكن من الدفاع عن ارضه وكرامته .

ويقوم خبراء ال « بنتاغون » باجراء التجارب على هذه الطائرات !

في احتفال الذكرى ألـ ٢٠٠ لبناء مسجد الجزار في عكا

الجبهة : جماهير عكا العربية تعتبر المسجد رمزاً لبقائها وصمودها !

* القاضي محمد حبيشي يطالب بتحرير الاوقاف المصادرة وبفتح المدرسة الاحمدية
* الشرطة تستفز أعضاء الشبيبة الشيوعية وتعتدي عليهم بالضرب الوحشي

عكا – لمراسلنا – لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٠٠ لبناء مسجد الجزار في عكا القديمة اصدر فرع الجبهة الدمقراطية منشورا وزع في المدينة وجاء فيه ان الجماهير العربية العكية لا تعتبر المسجد اثرا تاريخيا وحضاريا فقط بل رمزا لبقائها وصمودها وتجذرها في مدينتها وهي عاقدة العزم على الكفاح من اجل نيل حقها في المساواة التامة .

كذلك تطرق المنشور الى قضية الاوقاف الاسلامية التي تضع الحكومة يدها عليها منذ قيام الدولة والتي تقدر بمئات ملايين الليرات وتدر مبالغ طائلة لا تعود فائدتها على المسلمين بشيء يذكر وطالب بتحرير هذه الاوقاف واعادتها الى اصحابها مؤكدا ان الجماهير العربية لن تنثني عن معركتها من اجل تحرير الاوقاف ومن اجل المساواة والسلام العادل .

هذا واقيم احتفال بالمناسبة ، مساء امس الاول الاربعاء ، في بهو المسجد حضره رئيس الدولة ومئات المدعوين من عكا والقضاء وافتتحه السيد عبد الله حمزة وتلاه فضيلة قاضي عكا وحيفا الشرعي ، الشيخ محمد حبيشي ، فالقى كلمة قوية قوطعت بالتصفيق وخصوصا لدى تطرقه الى قضية الاوقاف الاسلامية وقوله « ان ظلما قد وقع على المسلمين منذ قيام الدولة وحتى الان ذلك ان شركتي « عميدار » و « تطوير عكا » وضعتا ايديهما على املاك الوقف الاسلامي في المدينة ومنها الاملاك القائمة على جانبي شارع صلاح الدين والسوق الابيض والسوق العتم وخاني العمدان والشاه وردة وغيرها الكثير » . واضاف « لقد اوقف الجزار باشا هذه الاماكن ليصرف ريعها على المسجد ومتطلباته الكثيرة وعلى الائمة والسدنة والمسلمين ولم يوقفه لعميدار او لشركة التطوير » . وقال مخاطبا المسؤولين عن الشركتين « ارفعوا ايديكم عن املاك الوقف الاسلامي . لو ان الجزار كان على علم بان هذه الاملاك ستؤول لكم لما اوقفها » .

كذلك طالب الشيخ حبيشي باعادة فتح المدرسة الاحمدية الدينية وترميم مكتبتها العامرة ، التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ .

كما تحدث في الاحتفال رئيس الدولة ، السيد اسحاق نافون ، فتجاهل مطالب المسلمين التي رفعها القاضي وتباهى « بالحريات الدينية » في الدولة .

● الشرطة تستفز الشبيبة الشيوعية ●

هذا وصادف مرور بعض اعضاء

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

طبل واطرش في الزفة ...

الجنرال الوزير و (بطل) العبور) الامريكي من ضفة قناة السويس الشرقية الى الضفة الغربية في قلب مصر، في حرب ال ٧٣ – وزير « الزراعة » والمستعمرات وغوش ايمونيم ، الرابي ارئيل شارون – يزور مصر حاليا . وظهرت في الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع صور له وهو يقطع القناة على ظهر « عبارة » مصرية محملة بالبطيخ على اعتبار انه مزارع نشيط . وتباهت اذاعة اسرائيل بانه ذاهب الى مصر ليتفقد « مشروع الري المدهش » الذي اقامه في حديقة الورود الخاصة بمسكن الرئيس المؤمن محمد انور السادات. يعني ماسورة ذات عدة خروق ينفذ منها الماء فتدور على نفسها وترش حديقة انور وجيهان . واكدت اذاعة اسرائيل ان « ابو العيلة » ، انور السادات ، اعجب بهذا « الاختراع » الاسرائيلي « الثوري » الذي نقل الزراعة الى عهد جديد. وقرر « ابو العيلة » ان يستدعي « بطل » الذابح في غزة الى مصر على عجل لكي يعمم هذا « الاختراع » الاسرائيلي السري على اراضي مصر الصحراوية لتعميم الرخاء على شعب مصر . ويؤكد انور السادات لشعب مصر : مش احسن ، يا أولادي ، ان نلهي عزيزي ارئيل بسفك مياهنا بدل سفك دمائنا ؟ مش دي فتاكة ؟!

(دنيا ..)





« واشنطن بوست » :

القوات الامريكية في سيناء جزء من فيلق « التدخل السريع »

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان قوة « حفظ السلام » في سيناء ستكون جزءا من فيلق « التدخل السريع » الامريكي . هذا وقد فشلت اطراف « كامب ديفيد » في توريط الدول الاسكندنافية وكندا واستراليا ونيوزلندا بالمشاركة في هذه القوات بعد ان فشلت في الحصول على الشرعية لهذه القوات من هيئة الامم المتحدة . وهكذا يصبح واضحا ان سيناء ستتحول الى قاعدة عسكرية عدوانية ضد حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة . وكان العضو المعارض في مجلس الشعب في مصر ، ممتاز نصار ، قد استنكر هذه الخطوة باسم كل الوطنيين المصريين . واعلن : ان الشعب المصري يرفض استبدال الاحتلال الاسرائيلي لسيناء باخر امريكي .

رائد فضاء روماني الى « سليوت – ٦ »

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – من المتوقع ان يكون قد عاد الى الارض رائدا الفضاء ليونيد بابوف السوفييتي ودميترو بروناريو الروماني بعد ان قاما على متن سفينة « سيوز – ٤٠ » برحلة الى الفضاء استمرت لمدة اسبوع وانضما الى فلاديمير كافالينوف وفكتور سوفينيخ المقيمين للشهر الثالث على التوالي على متن المحطة المدارية « سليوت – ٦ » وقام الرواد الاربعة باجراء ابحاث علمية خطط لها العلماء السوفييت وعلماء من رومانيا الاشتراكية .

هذا وبعث القائد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، والزعيم الروماني ، نيكولاي تشاوشيسكو بتحياتهما وتهانيهما الى الرواد .



الجذور

(الحلقـــة الثـــالثـــة)

بقلـــم : فتحى فورانى

هل يتخـذ القـاضى موقفـا مشرفـــا ؟ !

بتاريخ ٢٦—٢—١٩٨١ قام وفد نسائي بمقابلة القاضي حبيشي للاحتجاج لديه على مخطط ازالة مقبرة الاستقلال ونبش قبور ذويهن المدفونين في هذه المقبرة . ولم تستغرق المقابلة سوى ثلاث دقائق حاول القاضي حبيشي خلالها أن يتملص من مسؤوليتـه عن ازالة المقبرة مدعيا بـأن « علماء المسلمين هم الذين يقررون بشأن المقبرة » !! (الاتحاد ، ٢٧—٢—٨١)

واستمر الضغط الشعبي على القاضي في خط تصاعدي ..

وبتاريخ ٦—٤—١٩٨١ قابل وفد كبير من ممثلي المسلمين في حيفـا القاضي حبيشي للتعبير عن رفض المسلمين في حيفا لهذا المخطط التصفوي . وقد ترك اللقاء انطباعا لدى أعضاء الوفد بأن القاضي يفكر باعادة النظر في قراره الشرعي . هذا القرار (الفتوى) الذي تلوح به المؤسسات الرسمية ذريعة شرعية « اسلامية » لطمس الاثار الاسلامية واقتلاع عظام الاباء والاجـداد والشهداء !

فالسلطات المسؤولة ومكتب المستشار يقولون لنا : هذه قضيـــة طائفية .. ونحن لا نتدخل في الشـــؤون الداخلية للطائفـة الاســلامية . اذهبوا الى القاضي الذي اصدر الفتوى .. فهي من اختصاصه !

وعندما نذهب الى القاضي ونوقفه على مسؤوليته تجاه المقدســات والاوقاف ، لا يتمالك القاضي نفســه فينفجـر قائلا : ماذا تريدون مني ؟ انا مجرد موظف !! (شو طالع بايدي ؟) .. اذهبوا الى مكتب المستشار! (في حديث شخصي مع القاضي بتاريخ ١٢—١—١٩٨١)

تبقى حقيقة اساسية — ان المؤسســات الرسمية تحاربـنا بفتوى القاضي .. وبراءة الاطفال في عينيها !

لا نريد ان نقطع شعرة معاوية . فما زال عندنا شيء من الامل ! ان يسقط القاضي السلاح من ايدي السلطات الرسمية ، ويتخذ موقفـــا مشرفا يخرج الريح من شراع السلطة ويصون جذورنا ومقدساتنا وشواهد انتمائنا لهذا الوطن .

اما اذا كان القاضي مرغما على اصدار فتواه .. خلافا لرغبته ولما يعتمل في قرارة نفسه !

اما اذا كانت الموهبة الوحيدة التي يراد له أن يتمتع بها هي أن يكون بولدوزرا « اسلاميا » تستخدمه المؤسسات الرسمية لاجتثاث جذورنـــا والاطاحة بالمساجد والمقابر والاوقــاف وطمس الاثار الاســلامية والمعالم التاريخية والحضارية ..

فالاولى به ان يتداول الامر ، ويستخلص النتائج قبل فوات الاوان :

الاولى به ان يتخذ قرارا حاسما وجريئا ، وينتهز الفرصة لتسجيل موقف تاريخي ويقول : لا ! وليكن ما يكون !

فلن ينسى له شعبه هذا الموقف المشرف ..

الكنيست .. وموقفـــان .

لم يقتصر عملنا في صيانة مقدساتنا واوقافنا على المجال الشعبي . بل انتقل الى مجالات اخرى ، كوسائل الاعلام والكنيست . ورغبة منا في تجنيد أوسع الاوساط البرلمانية ، فقد اتصلنا باعضاء كنيست من مختلف الكتل طالبين تدخلهم للوقوف الى جانبنا في هذه القضية الديمقراطية التي تتعلق بالحرية الدينية لقطاع كبير من المواطنين العرب في الدولة .

ففي السادس من حزيران سنة ١٩٧٩ ، وبناء على طلب عاجل تقدم به النائب توفيق طوبي ومن ثم النائب زيدان عطشه بحثت القضيـــة في جلسة الكنيست .

ولا بد لنا ان نتوقف لحظة حتى نسجل موقفين :

اما الموقف الاول ، فهو الموقف الذي وقفه زيدان عطشـه الذي تبنى موقف السلطة المتذرع بالفتوى الشرعية لازالة المقبرة هذه المرة ، وناصحا السلطة بأن تكون اكثر حذرا في المستقبل ولا تبنى على القبور (بروتوكولات الكنيست ٦—٦—١٩٧٩) .

وبتاريخ ٨—٣—١٩٨١ . وفي الجلسة التي عقدتـها لجنة الداخلية التابعة للكنيست في المجلس البلدي في حيفا ، بناء على طلب جمعيـــة المبادرة ، عاد زيـدان عطشه وقال : انه يوافق هـذه المرة علـى تنفيذ المشروع .. على شرط ان لا يكون ذلك سابقه !

(« الاتحاد » ١٠—٣—١٩٨١)

واما الموقف الثاني ، فهو الموقف المشرف الذي وقفه عضـو الكنيست توفيق طوبي الى جانب هذه القضية الوطنية حيث تبنى موقف جمـــاهير المسلمين في الدفاع عن مقدساتهم وجذورهـــم ومعالم انتمائهم .. ورفض هذا المشروع التصفوي السلطوي .

جمعيـــة المبادرة أمام لجنـــة الداخلية

وامام لجنة الداخلية ، عرض وفد جمعية المبادرة الاسلامية موقف مسلمي حيفا . وطرحنا الموقف قائلين :

اننا لا نعارض البناء لحل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا من ابنـــاء المسلمين . على العكس من ذلك ، نحن نطالب بحل مشاكل الاسكـــان لجميع المواطنين في حيفا على مختلف انتماءاتهم .

ولكننا نطرح السؤال التالي : لماذا يجب ان يكون حل مشـــاكل الاسكـان على حســاب ارض هـذه المقبـرة بالـــذات ! فهنـــالك امـــاكن اخرى في المدينة يمكن البناء عليهـــا ، مثـل حي عباس ووادي النسناس والحليصة وغيرها . وقلنا أكثر من ذلك : عندنا لائحة بالاوقاف الاسلامية في حيفا . والاوقاف لا تصادر ولا تباع حسب الشرع الاسلامي . وهي ملك لله وللمسلمين وليست ملك دائرة اراضي اسرائيل او القيم على املاك الغائبين . اننا نطالب بتحرير هذه الاوقاف وتسليمهـــا الى هيئة اسلامية منتخبة تحافظ على الاوقاف والمقدسات وتدير شـــؤون المسلمين واوقافهم ومقدساتهم اسوة باخوتهم من الطوائف العربية الاخرى . ونحن مستعدون ان نخصص قطعا من أراضي هذه الاوقاف لحل مشاكل الاسكان للمسلمين والمسيحيين وحتى اليهود !

اما اذا كانت هذه الاوقاف قد بيعت ، فمن المسؤول عن بيعهـــا ؟ واين تبخرت الاموال التي دفعت ثمنها ؟ ومن هو القاضي الـــذي اعطى الفتاوى السرية لبيعها ؟

انها اسئلة خطيرة تطرح نفسها وتضع علامات سؤال كبيرة علـــى حالة التسيب التي تسود الاوقاف الاسلامية في حيفا .

نشيطو منطقة المثلث للحزب الشيوعى :

لا طـريــق غــير طــريــق الجبهــة طريق السلام والمساواة والكرامة الوطنية

ام الفحم — لمراسلنا — دعا نشيطو منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعهم الذي عقده ، يوم السبت الماضي ، في ام الفحم اعضاء واصدقـاء الحزب والشبيبـة وجميع الشرفاء والمخلصين لقضية السلام العادل والمساواة والكرامة الوطنية الى التجند ، وباوسع وحدة صف نضالية ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في معركـة انتخابات الكنيست القائمة .

ودعا الاجتماع الى التصويت لقائمة الجبهة تصويتا جماهيريـا يعبر عن الاصرار ان لا طريق الا طريق الجبهة، طريق السـلام العادل والشامل عبر احقـــاق حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وان هـــذه الجماهير الواعية والموحدة لن تسمح لتصيدي الاصوات الموسميـــين من الاحزاب الصهيونية ببعثرة اصواتهـا والالتفاف على ارادتها .

واهاب الاجتماع بكل القلقين علـى السلام والعادين للحرب ان يبذلـــوا كل الجهد لمنع حكومة بيغن من اشعال حريـق حربي في المنطقـــة . واعلن المشاركون في الاجتماع استنكـــارهم الشديد للاستهتار العنصري بحيـاة المواطنـــين العرب والذي تكشف في الحكم الخفيف الذي حكمت بـــه محكمة عسكرية على قاتل الشهيـــدة غنيمة أبـــو القيعـــة من عرب النقب . واستنكروا كذلك حـــادث وفـــاة الشـــاب ابراهيم راغب مصـاروة (ابراهيم ابو آسـي) من بـــاقة الغربيـــة في مركز شرطة عـارة بعد ٣ ساعات من اعتقاله . وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق نزيهـة للكشف عمـــا يختبيء وراء هذا الحادث . كما شجب المجتمعون مماطلة السلطات في تشكيل لجنـــة تحقيق قضـــائية باحداث كفرياسيف ودعوا الى تشكيل هـــذه اللجنة والى التعويض على المتضررين تعويضـا كاملا . وشجبوا كذلك سياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلـة .

وكان اجتماع نشيطي منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، الذي رأســـه الرفيق محمود حسين اغبارية ، قـــد استمع الى تقرير الرفيق غـــازي شبيطة سكرتير المنطقة ، وبعد نقاش شامل شـــارك فيه الحضور لخص الرفيـــق توفيق طوبـي ، نـــائب السكرتير العام ، النقاش .

معـركـــــة البقـــاء والبنـــاء .. مستمـــــرة !

التحضيرات لمخيم العمل ال - ٦ فى الناصرة

الناصرة — من مراسل « الاتحـــاد » — بـــدأت عمليا التحضيرات لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة ، الذي سيعقد في ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩ — ١٩٨١/٨/٢٣ .. فقد اجتمع في الاسبوع الماضي عدد كبير من المهندسين تلبيـة لدعوة ادارة البلدية لتنظيم عملهم التطـوعي المبنى الهـام تحضيرا وتخطيطا للمخيم ، وذلك باشتراك المهندس رامـز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية . كذلـــك بدات لجنـــة الاعلام اعمالها ، حيث بعثت برسالة الى عشرات المنظمــات الشبابية في العالم ، ومن المتوقع أن ترسل هذه الرسالة ايضا الى ابناء الناصرة المنتشرين في مختلف دول العالم ، تدعوهم للتطوع او للتبرع على الاقل .

بدات الجولات فى الاحياء

هذا ، وقد بدأت لجنة المهندســين بجولات في الاحياء ، برفقة ممثلي ادارة البلدية للاطلاع على المشاكل والحاجات تمهيدا لتقرير المشاريـــع التي سيتـــم تنفيذها في المخيم القادم .. فقد قـــامت لجنة المهندسين ونشطاء لجنة الحي في حي الشوفاني يوم السبـــت الماضي بجولة في الحي .. كما ستقوم لجنـــة المهندسين بزيـــارة لحي الروم يـــوم الاربعاء ٢٠—٥—٨١ ولحي العرقية يوم الاربعاء ٢٧—٥—٨١ .

ويفيد مراسلنا ان البلدية ســـوف تكمل تشكيل اللجنة المركزة في الاسبوع القادم ، بالتنسيق مع لجان الاحياء ، حتى تبدا مختلــف اللجان بالتخطيـــط والتحضير حتى يكون المخيم هذه السنة قفزة نوعية الى امام من حيث زيـــادة عدد المشتركين وحجم المشاريع التي ستنفذ !

يا كل محبى الناصرة — استعـــدوا !

وقـــد صرح المهندس رامز جرايسي لمندوبنا ، ان الاتصالات ستتم قريبـــا مع كل الهيئات الشعبية والشبابيـــة والجبهات المحلية والسلطات المحليـــة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا لتجنيد كل الطاقـــات الطيبـــة المعطاءة من جماهيرنـــا العربية ومـــن القوى الدمقراطية اليهودية .. كمـــا سيتم اعلام اخواننا في المناطق المحتلة لضمان مشاركتهم الفعالة ، كما في كل السنوات الماضية ، في ورشة العمل والكرامـــة في الناصـــرة الجبهويـــة الدمقراطية . وهذا التطوع القطرى للناصرة له معان اهم من مجرد القيمة المادية الملموسة وهى التضامن الكفاحي مع الناصـــرة في معركـــة المســـاواة والكرامـــة جنبا الى جنـــب مع كـــل السلطات المحلية العربية وجماهيرنـــا العربية عموما .

ترقبـــوا .. ترقبـــوا

ليـالــى النـــاصرة ٨١

استمرارا لتقليدنا السنوي الرابع ، ليالي الناصرة ، تقام ليالي الناصرة هذه السـنة ، في ليالي الاربعاء حتى السبت ٣ — ٨١/٦/٦ ، في قاعة الصداقة في الناصرة .

اربع امسيات تتضمن ندوات سياسية واجتماعية باشتراك العديد من الشخصيات من مختلف انحاء البلاد ، كما تتضمن برامج فنيـة منوعـة .

خلال الليالي الاربع سيقام معرض كتب تنظمه دار صـلاح الدين للطباعة والنشر يرصد ريعه للتبرع لكفرياسيف .

التفـاصيل في اعلان قـادم !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصـار كاهن طـائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم الياس ابراهيم برانس من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة باسمة صالح حكيم واولاده المتولدين له منها وهم : ابراهيم ، نجلاء ، جورجيت ، بيرت ، ميخائيل وفريد وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم الياس ابراهيم برانس سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

انتخابيات

الليكود يعود الى الانشاد :

× للاردن ضفتـــان: هـــذه لنـــا وتلـــك ايضا

● بيغـــن

١٣ ساعة دامت عملية التصويت في مركز حزب « حيروت » بزعامـــة مناحم بيغـــن على تدريج أسمـــاء مرشحي الحزب ال — ٢١ الاوائل في قائمة الليكود للكنيست ، مساء الاثنين الماضي . وكما كان متوقعا فاز بالاماكن الاولى في القائمة اكثر العناصر تطرفا وحربجية في الحزب أمثال مناحم بيغن واريك شارون وموشيه ارنس ودافيد ليفي (الذي فاز بالمرتبة الثانيـــة وغنى لـــه مؤيدوه : « دافيد ملك اسرائيل حي يرزق ») ودوب شيلانسكي (الذي قضى حكما بالسجن في الخمسينات بسبـــب القائه قنبلـــة على وزارة الخارجية وقـــد انتخب للمرتبـــة الثامنة في قائمة حيروت) وغيرهم .

هذا .. وخلال عملية الانتخاب أخذ الحاضرون ، ومعهم بيغـــن ، يعيدون « أمجاد » حيروت (ديـــر ياسين ؟!) وينشـــدون النشيـــد الحيروتي التوسعي عـــن « أرض اسرائيل التاريخية » (من البحـــر المتوسط غربا حتى نهر الفرات في العراق شرقا) . ويقول اللازمة في هذا النشيد : « للاردن ضفتان . هذه لنا وتلك ايضا » .

❊ الدولة تغطى خسائر مليونير الليكـــود ..

● عـــامر

ذكـــرت صحيفة « يديعـــوت أحرونوت » (١٩—٥—٨١) أن وزير المالية الليكودي يورام أريدور تقدم بطلب الى لجنة المالية في الكنيست بأن تصادق على اعطاء قرض من الدولة بقيمـــة ١٤٥ مليـــون دولار (١٥ مليون شاقل) للشركة التي يملكها يعقوب مريدور ، الراسمالي الكبير الذي انتخبه مركز حـــزب حيروت مرشحا في المرتبة الثالثة في قائمة الحزب لانتخابات الكنيســت (في اطار الليكود) .

واضافت الصحيفة أن شركـــة مريـــدور هذه ، وهي شركـــة « اطلنتيك » لاصطيـــاد السمـــك وتعليبه ، تعاني من عجـــز في ميزانيتها ، الامر الذي يثير الشكوك حول مصير أموال الدولة !

❊ « سخـــاء » شـــارون !

ما من شك في أن فـــوز أريـــك شارون بأكبر قدر من الاصوات في الانتخابات الداخلية في مركز حزب حيروت في مطلع الاسبوع كان تعبيرا من قيادة هـــذا الحـــزب اليميني المتطرف عن تأييدها المطلق لسياسة شارون الاستيطانية — الحربجية — المغامرة . وللدلالـــة على ذلـــك أكثر .. فقد طلبت الحكومة مـــن لجنة المالية في الكنيست ، يـــوم الاثنين الماضي ، أن تصادق عـــلى تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شاقل لاقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة : شفي شومرون ب وتكواع ب ومحميش ومتسبيه جوبرين ونيلي ويكرب .

❊ نعيـــم مخـــول ينفى !

نفى السيـــد نعيم مخـــول الاشاعات التي نشرتهـــا صحيفتـــا « دافار » و « الانباء » بانه أحـــد المرتبطين بالقائمة الطائفية العنصرية المسماة « القائمة المسيحية » . وقال في حديث تلفوني مع محـــرر « الاتحاد » : « انني أرفض أن أحضر أو اشترك في التحضيـــر لقائمة طائفية مهما تكن الاسباب ، لانني أرفض الفكرة جملة وتفصيلا . والخبر المذكور هو محض اختلاق وتزوير .

× تفجير جلسة قيادة المفدال بسبب الصراعات على الكراسى

● بـــورغ

على الرغم من تنازلات وزيـــر الداخلية ، يوسف بورغ ، عـــن مطالبه بزيادة ممثليـــه في قائمـــة المرشحين للكنيست ولفئة طابـــق الصراع على الكراسي بين كتلتـــه وكتلتي « الشبيبـــة » والـــرابي دروكمن .. تفجر صراع جديد على الكراسي داخل المفـــدال ادى الى تفجير جلسة قيادة الحزب مســـاء الثلاثاء الاخيرة .

فقد احتج عدد من قادة الحزب من اصل شرقي على الاجحـــاف بحقهم اذ انه من بـــين العشـــرة مرشحين الاوائل لا يوجد ســـوى مرشح واحد من أصل شرقي هـــو الوزير اهرون أبو حصيرة . ولذلك طالبوا بوضع أبو حصيرة في المكان الثاني في القائمـــة (بدلا مـــن دروكمن) ووضع شرقي آخر في أحد الاماكن العشرة الاولى . ولم يقابل هؤلاء بوعود وزراء المفدال بتسوية الامر وأصروا على تسويته حالا . فلما عجز قادة الحزب عن ذلـــك تفجـــرت الجلســـة لتبـــدأ جولـــة مساومات جديدة .

وكان قادة المفدال شكلوا قائمتهم بعد ان تنازل بورغ عـــن مطالبـــه وتحقق لكتلة « الشبيبة » بزعامـــة الوزير زبولون هامر ما أرادت اذ ضمن بقاء الرابي المتطرف دروكمن بعد اعطائـــه المرشحـــين الثانيـــة والحادية عشرة .

ويدل تركيب قائمة المفدال على المزيد من التطرف اليميني التوسعي الذي يتميز به هذا الحزب (أرض اسرائيل الكاملـــة ووثيقة كينيـــغ العنصرية) .

❊ .. عـــن المفـــدال ايضـــا

معروف ان حزب المفدال يؤيد قانون التأمين الصحي الذي تداول حكومة الليكـــود فرضه لفـــائدة مؤسســـة صنـــدوق المـــرضى الهستدروتية . وقـــد أعلن هـــذا الحزب ان رفضه للقانون نابع عن أسباب مبدئية .

غير ان هذه « المبدئية » لـــم تصمد كالعـــادة أمام المصـــالح الحزبية الضيقة . فقد هدد رئيس كتلة المفدال في الكنيست ، يهودا بن مئـــير ، بتغيير هذا الموقـــف « المبدئي » اذا لم يؤيد المعـــراخ قانونا اقترحه المفدال مؤخرا ويتعلق بقضايا الرشـــوات .

❊ الجبهـــة الدمقراطية فى عرعرة وعـــارة تحيى الناخبـــين الجـــدد

عرعرة — اصدر فرع الجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة رسالة الى الناخب الجديد . جاء فيها : « كلنا ثقة بأن شبابنا العربي لن يمنحوا أصواتهـــم للاحـــزاب الصهيونيـــة بل لجبهة شعبهـــم الناصعة المعبرة عن أمانيهم بالحياة السعيدة والعيش الكريم في وطـــن الآباء والاجداد » ...

وجاء ايضا « نحن على موعـــد معك مع ضميرك يوم الانتخابـــات للكنيست في ٣٠—٦—١٩٨١ » .

وقد سلمت الرسالة الى كـــل ناخب جديد شخصيا .

« صـــــوت فلسطـــين » : — بقيـــــــة

ومعنويا ويجب تجهيل هـــذا الشعـــب والتضييق عليه في كل جوانب الحياة كي يلوب او يهـــرب الى خـــارج الوطن ؟ .. اننا نطرح هذا الســـؤال على اهلنا ونترك لهم الجواب وهم في قلب المعركة وهم الهدف الاول لاصحاب هذه الوثيقة وسياساتهم العنصرية » .

وجاء في النداء : « لقد تـــداعى العنصريون الصهيونيون من المفـــدال والليكود والمعراخ الى وليمة اصوات يلتهمونها من المائدة العربية . ونحـــن نعرف انهم زرعوا لانفسهم ركائز هنـــا وهناك ودفعوا لمحاسيبهم اموالا ووعودا اغدقوها على فئة قليلة رهانا منهم على انها مفاتيح انتخابية تؤمن لهم الاصوات كما لو ان الامر يشبه ، بصورة ما ، عملية الرق والاتجار الدنيء بالبشر ..

« وفوق معرفتنا لذلك نعرف ما هو اكثر اهمية وثباتا من هذه الصفقات . اننـــا نعرف وجدان شعبنـــا ووعى شعبنا . هـــذا الوجدان والـــوعى قادران ، وبعد ٣٣ عاما من الاغتصاب والقهر ومحاولات التزييف والتخريب ، ان يميزا بين الذئاب المتخفية بثيـــاب الحملان في اثناء الحملات الانتخابيـــة وبين من يتحملون فعلا عبئا نضاليـــا كبيرا واساسيا في التصدى للعنصرية الصهيونية في عقر دارها ورفع كلمـــة الحق في وجهها عالية مدوية وشجاعة .

« ان وجدان شعبنا ووعيه قادران على التمييز بين الذين يقاتلون بضراوة ضد العنصرية الصهيونية ، عبر يـــوم الارض الخالد ومؤتمر شفاعمرو والذين قدموا الشهداء في هذا النضال المجيد ، وبين اولئك الذين يتهافتون الان على ابواب مدننا وقرانا للملمة اصوات من اجل أن تستمر الجرافة الصهيونيـــة الســـوداء في اكل جســـد الارض الفلسطينية ومن اجل ان يستمر تسلط الجلادين العنصريين في اكل لحم ابناء شعبنا في الجليل والمثلـــث والنقـــب والضفة والقطاع ومن اجل ان يستمر القرار الصهيـــوني المشؤوم بابـــادة الشعـــب الفلسطيني وقتل ابنائه في المخيمات ووراء متاريس العزة والكرامة في جنوب لبنان ..

« فلنتذكر جيدا ، ونحن نسمع كلمات النفاق والدجـــل تنطلـــق من افـــواه المعراخيين والمفداليـــين والليكوديين ، ان هؤلاء جميعا ان اختلفوا فانما على الوسيلة التي بها يجهزون على حقوق الشعب الفلسطيني . وان اتفقوا فانما يتفقون على مبدأ واحد ومفهوم واحد وحلم واحد وهـــو الا تقوم للشعـــب الفلسطيني قائمة !

« لنتذكر ذلك جيدا . وليكن ضميرنا الـــوطني صاحب الكلمة الفصل في التعـــامل مع الاحزاب الصهيونيـــة وتاريخها وحاضرها ومستقبلها » .

دار للبيـــع

٣ غرف + برندة + قطعة ارض ٢٠٠ م² في حي الصفافرة — كرم الجمال ، الناصرة . للاتصال : ادريس شحادة ، شفاعمرو .

صحيفـــة « البعـــث » السوريـــة : — بقيـــــــة

تحت عنوان لبنان او اي عنوان آخر .

وفي الوقـــت نفسه اكد الرئيـــس السوري حافظ الاسد ، في مؤتمـــر صحفي عقد امس الاول في دمشق ، ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب لم يقدم مقترحات معينة وانما قدم فقط طلبات اسرائيلية لا يقبلها العقل او المنطق . وقال ان اسرائيل لا تزال تهدد سوريا عسكريا وانه توجد مؤشرات على انها تـــود ان تلجا لبعض العمليـــات العسكرية .

واكد ان السعودية دعمت سوريـــا وشجعتها . وحمل على التقارير التي تنوه بان الدعم السعودي لسوريا هو دوما دعم مادي . وقال ان مثل هذه التقـــارير هو بدون شك جزء مـــن الدعاية الاسرائيلية .

واضاف : عندما تدعم السعوديـــة سوريا فان الهدف من ذلك هو تقويـــة سوريا لمواجهـــة اي عدوان وليـــس الهدف حمل سوريا على التراجع .

واكـــد الرئيس الاسد ان علاقـــة سوريا مع الاتحاد السوفييتي جيدة . وقال : ان السوفييت يعطوننا مختلف انواع الدعم .

وردا على سؤال عما اذا كانـــت الازمة قد خفت حدتها ام لا اجـــاب الاسد : لو كان الوضع متوقفا علينـــا لكان بامكاني أن اعطيكم ردا دقيقا . ولكن الوضع ليس كذلك . فهناك العديد من العوامل التي لهـــا دور تلعبه في قرار الحرب الذي قد تتخذه اسرائيل او انها قد اتخذته فعلا .

ولخص الوضـــع قائلا : امكانيـــات الحرب موجودة وامكانيـــات الســـلام موجودة ايضـــا .

هذا وتشير آخر الانباء الواردة من لبنان الى ان « الجبهـــة اللبنانية » الانعزالية ، التي تضم احزابا يمينية ، اصدرت بيانا امس الاول اعربت فيه عن موافقتها على وقف اطلاق النـــار وقفا شاملا وذلك لتيسير الجو الملائم لايجاد حل للامور السياسية .

ويـــاتي هذا التغيير في موقـــف الانعزاليين الى الهزائم التي لحقت بهم في الاشتباكات التي جرت مؤخـــرا في بيروت وزحلة وعدم قدرة اسرائيـــل على القيام بنجدتهم بشكل مباشر .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــــة

يحاولون اغراقها في الخلافـــات القائمة فيما بينهم على طرق تدعيم هـــذا « الاجماع القومي الصهيوني» . ولكن جميع ادوات القمع والتهديد والصراخ والتزوير ، التي يلتجئون اليها ، لن تغير من واقع المد التنازلي شيئا بـــل ربما ستؤدي الى الاسراع بـــه .

ان مجرد اصرار جميع الاحزاب الصهيونية على لملمة شراشيح هـــذا « الاجماع القومي الصهيوني » في اسرائيل ، بعد ان انفضحت حقيقته العدوانية والمعادية للسلام وتصور باعه في العالم أجمع ، هو أوقح اهانة عنصرية توجه الى أكثر من نصف مليون مواطن من مواطني دولة اسرائيل — هم المواطنـــون العرب الفلسطينيون في دولة اسرائيل . ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر الى « مبالل الالهة » ، في أمريكا وفي فرنسا وفي غيرهما مما تسمى « العالم الحر » ، وهم يتراكضون على استرضاء ما يسمى « الصوت اليهودي » في بلادهم . فيزداد شعورنا بالتقصير وبالواجب المقدس ، من أجل السلام ومن اجل التفاهم الحقيقي ، بوضع حد لهذه الاستهانة العنصرية بشعب عريـــق يعيش في وطنه ولا وطن له غير هذا الوطن !

لقد انشأنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من منطلق رؤية التطورات الحتمية (التي تحدث الان أمام أنظارنا) ومن منطلق الايمان المدعوم باغنى واطول تجربة بانه لا طريـــق ولا خـــلاص ولا ضمـــان للمستقبل الا هذا الطريق !

اننا نقول لجميع اولئك الذين يحلمون بانه لا يزال في مقدورهم « ارجاع الاوضاع الى ما كانت عليه في لبنان » او في أي مكان آخر « الى ما كانت عليه في السابق » : انهم يعيشـــون في الاوهام وان زمان يشوع بن نون قد انتهى .

ويصلح هذا القول يقال ، ايضـــا ، لجميع الذين يتوهمون في اسرائيـــل أنه من الممكن ، بعودة المعراخ الى الحكم ، اعادة الاوضاع الى ما كـــانت عليه في اسرائيل قبل حكم الليكود . لا عودة الليكود الى الحكم ولا عـــودة المعراخ الى الحكم من الممكن أن تعيد الى الحياة لا الليرة الاسرائيليـــة ولا شهداء يوم الارض ولا اطراف بسام الشكعة وكريم خلف المبتورة . فحـــذار من هذه الاوهام الميتة . ليس امامنا الا التقدم الى امام . ليس أمامنا سوى الجبهة وطريق الجبهة .

هذا هو قدرنا . وهو أهل لنا ونحن له أهل . وهذا الشعب ، بتاريخه وبوعيه وبوحدة صفه وباصدقائه الغالبين ، قد هذا القدر وقدود .

(الاتحـــاد)



اسبوعيات

ارادتنا لا يغلبها غلاب !

بازدياد وضوح الحقيقة الكبرى ، وهى ان القضايا التى نجابهها الان هى قضايا مصيرية بما فيها معركة الانتخابات للكنيست القادمة ، تزداد حراجة الموقف الحرج الذى يقفه اولئك العرب من مواطنى دولة اسرائيل الذين ربطوا مصائرهم الشخصية بما يقدمه لهم قادة الاحزاب الصهيونية من فتات الموائد الهزيلة .

لقد وصلنا الى وضع مصيرى حاد يضطر شخصيات صهيونية ، محبة حقا للسلام ، الى الاعتراف بأن الايديولوجية الصهيونية هى العثرة الكاداء التى تحول دون تحقيق السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل فى حين ان الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية — مستعد لتحقيق هذا السلام .

اننى اشير الى المقال الهام الذى نشره ، فى «هآرتس» ٥ الجارى ، أحد قادة « شلى » البروفسور والجنرال فى الاحتياط متتياهو بيلد . لقد اقنعته التجربة المرة ، وقد اعترف بذلك ، ببطلان أوهام منظمته حول امكانية اقناع الاحزاب الصهيونية بمجرد قبول وجود شعب « آخر » فى هذه البلاد . واعترف متتياهو بيلد ، فى مقاله المذكور بان العالم كله أصبح يرى هذا الرأى وبأن « تحقيق السلام بين اسرائيل وبين الشعب الفلسطينى ممكن فقط برفض الايديولوجية الصهيونية كما تتجسم فى جميع أحزاب الاجماع القومى فى اسرائيل — هذا هو المضمون الاساسى لمواقف الاتحاد السوفييتى واوروبا الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المجال » ..

« أحزاب الاجماع القومى فى اسرائيل » . لم يعد فى مقدور احد أن ينكر ان هذا « الاجماع القومى » هو صهيونى وقائم — ايضا بسبب صهيونيته — على رفض مجرد الاعتراف بوجود شعب « آخر » فى هذه البلاد له ، مثل ما لبقية الشعوب ، حق التواجد فى وطنه وحق تقرير المصير فى وطنه وحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب الشعب الثانى فى هذه البلاد — شعب اسرائيل .

ولم يعد من الممكن التهرب من هذه الحقيقة او اخفاؤها خصوصا بعد ان اعلن الشعب العربى الفلسطينى استعداده لقبول وتنفيذ هذا الحل .

ان يهود صهيونيين ، بالاضافة الى اليهود غير الصهيونيين والى الملايين من اليهود فى انحاء مختلفة من العالم ، بداوا يرون هذه الحقيقة وينفضون من حول «الاجماع القومى» الصهيونى فى اسرائيل .

لذلك ، وهذه هى الحالة الان ، نستطيع أن نفهم المواقف المضحكة والمبكية التى يقفها الان ، على وجه معركة الانتخابات المصيرية ، اولئك العرب من مواطنى دولة اسرائيل الذين ربطوا مصائرهم باحزاب « الاجماع القومى » الصهيونى .

اننى أعنى ، بهذه المواقف ، ذلك التكالب المهين على الوصول الى الكنيست بغض النظر عن البرامج والمبادىء والوسائل المتبعة . ومحاولات الرجوع الجاهلى القهقرى الى التكتلات الطائفية والعائلية . وانا مضطر ، فى هذا المجال ، ان اخص بالذكر مواقف مرشح المبام العربى محمد وتد الذى لم يجد « سلاحا » يحارب به حزبنا الشيوعى وجبهتنا الدمقراطية سوى التحريض الطائفى والعائلى على تركيب قيادة هذا الحزب العريق الموجود ، وبقيادته المجربة هذه ، قبل وجود دولة اسرائيل وقبل وجود أحزاب « الاجماع القومى الصهيونى » بلا استثناء وسيبقى وسيناضل وسيعيش وسينتصر على الرغم من انوفها جميعا وبعد أن تصبح ، بحكم التاريخ وبحكم شعبها نفسه ، فى خبر كان .

اننى أشير الى ما نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية (١٨ الجارى) و « عل همشمار » المبامية (اليوم نفسه) عن « محاضرة » القاها المذكور اسمه اعلاه فى كيبوتس جبعات حبيبه المبامى « أمام مثقفين عرب » واتهم فيه حوالى مئة الف من اعضاء ناخبى الحزب والجبهة ، بانهم « تحولوا الى مجرد حملة شعارات ومهرجين لتثبيت سيطرة العائلة المقدسة ، على حد قول السيد وتد » («الانباء» ١٨ الجارى) .

ليس من حقى ولا فى مقدورى ان اكره جريدتنا هذه ، هذه الجريدة التى أصبحت تاريخ ومنبر وعلم وأمل شعب بأسره وجبينه الناصع — الاتحاد — على نشر الاسفاف الذى وصل اليه المذكور اسمه اعلاه وسمى « محاضرة أمام مثقفين عرب » . ولكن الـوم عل همشمار ، صحيفة « للصهيونية ، للاشتراكية ، لاخوة الشعوب » على أن الاحرف لم ترتجف فى أيدى طابعيها وهم يطبعون أخبار هذه « المحاضرة » . وذلك لانه « اذا عرف السبب بطل العجب » .

والسبب ، كما أسلفنا ، هو اننا نعيش ونناضل ونخوض الانتخابات فى ايام مصيرية — فى الايام الاخيرة لما يسمى « الاجماع القومى الصهيونى » الذى تستقتل جميع احزاب هذا « الاجماع » على انقاذه حتى ولو لم يبق مؤيدا له فى كل الدنيا سوى امثال محمد وتد .

لقد قرانا ، فى عددين متتالين من « عل همشمار » (١٧ و ١٨ الجارى) اخبارا حماسية عن النزهة الخلوية « اليهودية العربية » على ساحل قرية الزيب العربية المهدومة التى نظمتها قيادة المبام يوم السبت الماضى على اعتبار أنها « البديل » عن مؤتمر الناصرة الذى منعه ، بأمر عسكرى ، سعادة رئيس الوزراء مناحيم بيغن . والمبامى ابشالوم جنيات تساءل ، متباهيا : « هل رأى أحد منكم الليكود أو ركاح بل وحتى حزب العمل ينجحون فى جمع الوف اليهود والعرب سوية ؟ وذلك بالاضافة الى النزهات والسباحة فى شاطىء البحر وتناول البوظة (ارتيك) فى نهاية كل محاضرة » ؟!

ومع ذلك لم يكن استعراض كلاسين السباحة ولا التفاهم اليهودى العربى هو الفرض الاساسى الذى تجشمت من اجله قيادة المبام كل هذه المشقات .

فقد كان الخطيبان الرئيسيان هما : السكرتير العام للمبام فكتور شمطوب ومرشح المبام العربى محمد وتد . وكلاهما اراد أن يحيى عظام « الاجماع القومى الصهيونى » وهى تتهاوى وتكاد ان تصبح رميما .

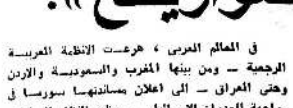
صاح السكرتير العام : « من الافضل للسوريين أن يفهموا انهم اذا لم يبذلوا جهدا للوصول الى تنازل يعيد الوضع الى ما كان عليه فى السابق فان شعب اسرائيل سيضطر الى الدفاع عن نفسه » .

بعد ذلك صاح المرشح : « اهلا وسهلا بالقادمين الى هذا الجزء من الوطن المشترك — بالعرب الذين يعيشون فيه وباليهود العائدين اليه » . ثم قال : « وانه لامر ذو دلالة أن

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينة)

اتجاهات الامبريالية الامريكية في « ازمة الصواريخ » !



فى ١٧ أيار ١٩٨١ كتبت « يديعوت أحرونوت » المعروفة بتطرفها المغامر ومنحاها « الصقرى » تعتب على حكام اسرائيل لانهم عرفوا بنصب السوريين الصواريخ المضادة للطائرات قبل أيام كثيرة من اعلان النبأ ولم يدمروها حالا .

ثم اضافت ان الوضع تغير بعد أن ثارت الضجة حول الموضوع وتلقت اسرائيل سيلا من التحذيرات .. وانتهت الى دعوة الحكام الى التفكير مرتين فكتبت :

« ولانـنا انتظرنا الى ان استيقظ الاتحاد السوفييتى والى ان تشطت الولايات المتحدة واحتشدت أساطيل الدولتين العظميين فى البحر المتوسط وانتصب فالدهايم وتحمست سوريا ونشب نقاش عالمى ... لذلك كله علينا الان أن نفكر مرتين قبل ان نخطو اى خطوة » ..

لا تعتقد ان حكام اسرائيل ارتكبوا خطأ تكتيكيا بتاجيلهم شن عدوانهم على سوريا ولبنان .. فهم يعيشون خطأ استراتيجيا بمواصلتهم سياسة المغامرة والعدوان على الشعوب العربية وبخاصة على الشعب العربى الفلسطينى .

وهذا الخطأ الاستراتيجى ناجم عن اطماعهم الصهيونية التوسعية ومحاولتهم تبديد حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية من ناحية واندماجهم باستراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية من ناحية ثانية ..

والحقيقة التى تثبتها الشواهد ان الامبريالية الامريكية التى تقوم بدور هام فى رسم سياسة حكام اسرائيل اخطأت فى حساباتها الاستراتيجية والتكتيكية فى الشرق الاوسط ولا تزال تتخبط فى تخطيط خطواتها المقبلة ..

لقد أيدت ادارة ريغن — بيغ مخطط « الاكورديون » الاسرائيلى فى اواخر آذار فى العام ١٩٨١ ورأت فيه خطوة كبرى فى اطار هجمة الامبريالية على حركات التحرر فى الشرق الاوسط .

واعتقدت ان تنفيذ هذا المخطط بشقيه : هجوم اسرائيلى على جنوب لبنان وهجوم كتائبى من شماله ، سيضع القوات المشتركة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية بين فكى كماشة تقضى عليها وتفتح الطريق أمام سيطرة الكتائب على لبنان باسره وتصفية الوجود العسكرى فيه ..

وتصورت الامبريالية الامريكية والقيادة الصهيونية ان مخطط « الاكورديون » سيجر سوريا الى الدوامة الحربية فتنزل اسرائيل بقواتها العسكرية ضربة ساحقة من المحتمل ان تحدث انقلابا رجعيا فى ذلك القطر الذى يؤلف سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية محور مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » وملحقاتها ..

واعتمدت حسابات الامبريالية على وضع التمزق فى العالم العربى على خيانة النظام الساداتى المعلنة .. وانزلاق النظام العراقى عبر حربه مع ايران الى بؤرة التخاذل فى مكافحة الامبريالية .. وعلى الانظمة الرجعية العربية المعادية للنهج الوطنى .

ولكن صمود القوات المشتركة .. وتصدى سوريا للمخطط .. وتحذير الاتحاد السوفييتى بانه سيتقيد بمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين سوريا .. نسف هذا المخطط ..

ولم تتراجع الامبريالية الامريكية عن استراتيجيتها ..

وكان العدوان الاسرائيلى على القوات السورية بذريعة حماية « المسيحيين » !! من خطر « الابادة » ! مدخلا لتنفيذ أهداف الهجمة الامبريالية — الصهيونية .

مرة اخرى أعطت ادارة ريغن اشارة المرور الخضراء لحكام اسرائيل ليشنوا عدوانهم على القوات السورية مباشرة بحجة الصواريخ الدفاعية التى نقلتها سوريا الى البقاع لتحمى وجودها ولتصد الغارات الاسرائيلية العدوانية .

ولكن العوامل القائمة وبخاصة تحذير الاتحاد السوفييتى اعاد الى الامبرياليين الامريكيين بعض الصواب فاشاروا على رئيس وزراء اسرائيل بالتريث فكان « الضباب » الذى منع قيام الطيران الاسرائيلى بعدوانه فى ٣٠ نيسان ١٩٨١ .

وارسلت ادارة ريغن مبعوثها فيليب حبيب « ليسوى » « ازمة الصواريخ » ..

هذا ما اذاعته تلك الادارة ! اما الواقع فقد ارسلت حبيب لتوهم الراى العام العالمى بانها بذلت كل جهد « لتسوية الازمة » ديبلوماسيا ولتسوغ العدوان الاسرائيلى « بعناد » سوريا التى رفضت الاملاء الامبريالى — الصهيونى .

ولكن خلال ذلك طرات متغيرات على الساحة السياسية اسرائيليا وعربيا وعالميا ..

فى اسرائيل اتضح غياب الاجماع القومى الى جانب مغامرة بيغن — ريغن ..

فى العالم العربى ، هرعت الانظمة العربية الرجعية — ومن بينها المغرب والسعودية والاردن وحتى العراق — الى اعلان مساندتها سوريا فى مواجهة العدوان الاسرائيلى .. وظهر النظام الساداتى بعزلته الخانقة ...

هذا بالاضافة الى تأييد الانظمة الوطنية فى الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطى لسوريا .

وفى العالم اخفقت الولايات المتحدة فى توليد مناخ محموم يسمح لها بتمرير مخططها .. كما اخفقت فى تحييد الاتحاد السوفييتى الذى اكد التزامه بتعهده ازاء سوريا واعلن ان سوريا لن تقف وحيدة امام العدوان الامبريالى الصهيونى ..

وفجاة بدات وسائل الاعلام الامريكية تعرب عن مخاوف الادارة الامريكية من اسقاطات العدوان الاسرائيلى على القوات السورية وما نجم عنه مما يسمى « ازمة الصواريخ » !!

فكتبت « نيويورك تايمس » ان الولايات المتحدة التى اقامت استراتيجيتها على استبعاد الاتحاد السوفييتى عن ميدان الاحداث فى الشرق الاوسط وجدت نفسها تتصل به لتخفيف التوتر وبذلك اعادته عمليا الى الميدان !! (١٠—٥—١٩٨١) .

ثم عادت وكتبت : « بوجود ٣٠ قطعة من الاسطول السوفييتى (بينها حاملة الطائرات العمودية : « موسكو ») وحاملتى طائرات امريكيتين قريبة منها تشعر واشنطن بأن اندلاع القتال سيؤدى الى قيام الروس بدور أكثر نشاطا فى الشرق الاوسط » .. (١٧—٥—١٩٨١) .

وهذا يعنى ان الولايات المتحدة أدت بسياستها الى عكس ما كانت تريده ..

والاهم من هذا ما كتبته « تايم » الامريكية من ان اندلاع حرب فى الشرق الاوسط سيدمر أمل هيغ (وزير الخارجية الامريكية) فى بلورة اجماع عربى — من الانظمة المعتدلة — ضد الاتحاد السوفييتى !!

— البقية على صفحة ٧ —

* اميل توما *



[أبدى رئيس النظام فى مصر ، السادات موافقته على اقامة قواعد أمريكية ومخازن للاسلحة الامريكية فى مصر]

— هذا مكان ملائم ، ولكن هل سيبقى صامتا ؟

رسم ف. ارسنييف
(عن «انباء موسكو»)

خالد محيى الدين يهاجم سياسة السادات الاطلسية

■ فى حديثه الى مجلة « اكتوبر » المصرية (٢٦ نيسان / ابريل) ، قال الرئيس المصرى : « انا شخصيا لا اخاف مطلقا من ان انضم الى حلف الاطلسى . ان الخطر الذى يواجهنا واحد ، ثم ان امريكا لا تمس السيادة المصرية ، او سيادة اى دولة من دول الحلف . واذا كانت فرنسا مثلا قد خلت ارضها من القواعد الامريكية ، فانها اذا تعرضت للخطر فسوف تستدعى امريكا ، ويومها لن يقول فرنسى واحد ، ان بلادنا تحت الاحتلال الامريكى » .

وقد حملت « المستقبل » هذه التصريحات المثيرة لاول مرة فى الشرق الاوسط منذ سنوات الاستقلال ، الى السيد خالد محيى الدين امين عام الحزب الوحدوى التقدمى الوطنى المصرى المعارض ، الذى زار باريس زيارة خاطفة تستطلعه رايه فيها . فقال خالد محيى الدين : « يتضح كل يوم ان اتفاق كامب ديفيد ضار بالاستقلال الوطنى والارادة المصرية الوطنية اكثر من اى شىء آخر . لقد كان معروفا لدى موقعى اتفاق كامب ديفيد مثلا ان انشاء قوات دولية امر مستحيل بدون موافقة مجلس الامن والدول الكبرى ومن بينها الاتحاد السوفييتى . ومعنى ذلك ان الدول الكبرى ومن بينها الاتحاد السوفييتى كانت من الدول التى تمتنع عن الموافقة على مثل هذا الذى يحدث . وقد كان ذلك امرا معروفا. ولذلك فقد كان الموقعون يعرفون انهم لا بد من ان يبحثوا عن طريق آخر للخروج من هذا المازق . ومن هنا ظهرت فكرة انشاء قوات متعددة الاطراف تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية ، بعد أن رفضت الدول الاسكندنافية ، ودول اخرى ، الاشتراك فيها » .

واضاف خالد محيى الدين قائلا : ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت تحت دعوى ان اسرائيل لن تكون مطمئنة للجلاء عن القسم الباقى من سيناء الا بوجود قوات امريكية . ووافقت مصر من ناحية المبدا على وجود قوات امريكية فى سيناء . وهذا هو اول طرف فى دخول الولايات المتحدة الى مصر بطريقة شرعية . وهناك القول الآخر بأن الولايات المتحدة الامريكية والخبراء فيها يرون فى القواعد الاسرائيلية فى الجزء الذى ستجلو عنه اسرائيل من سيناء احسن مكان « لقوات التدخل السريع » .

واستطرد محيى الدين قائلا :

« ان التغطية الان بالقول بدخول حلف الاطلسى ، والادعاء بان دول حلف الاطلسى دول مستقلة ، وان بريطانيا دولة مستقلة وتسمح بوجود قاعدة امريكية ... ان هذا ليس طبعا الا تشبيها غير متوازن لموقف بريطانيا ومصر من الولايات المتحدة الامريكية . وهنا يتضح ان خطر كامب ديفيد هو انه قد اعاد مصر مرة اخرى الى السيطرة الامريكية ، بدليل انه ليست هناك قدرة مصرية للسيطرة على سيناء . كما انه ادى الى نوع من التفوق الاسرائيلى واعاد مصر لان تكون ضمن الاستراتيجية العالمية والسيطرة الامريكية على الاراضى المصرية .

وقال خالد محيى الدين : « لقد استبدل السادات بذلك الاحتلال الاسرائيلى باحتلال امريكى . وهذا يطمئن الاسرائيليين ويجعل سيناء رهينة فى أيدى القوى المعادية للعرب ومصر . ان دعوة دخول مصر الى الحلف الاطلسى دعوة خطيرة لان ذلك يخرج مصر اولا من مجموعة دول عدم الانحياز ويبعدها ثانيا حتى عن مجموعة الدول التى تنادى بأن تكون منطقة الخليج العربى ودفاعها بأيدى أهلها ، كما جاء فى البيان الكويتى — السوفييتى حيث ايد وزير خارجية الكويت اقتراح برجنيف بوجوب أن تكون منطقة الخليج بعيدة عن نفوذ القواعد الاجنبية . ودول الخليج هى التى يجب ان تدافع عن نفسها . وعندما يقول الرئيس السادات بدخول الحلف الاطلسى فانه يذهب بعيدا مما يجعل من منطقة الشرق الاوسط منطقة حرب مرة أخرى قد تكون لها نتائج خطيرة ، كما انه ينطوى على الكثير من النتائج الخطيرة بسبب مرور السفن المزودة بالاسلحة النووية فى قناة السويس اى ان مصر قد تصبح هدفا نوويا فى اية حرب قادمة » .

واختتم محيى الدين حديثه بالقول : «ومن هذه الناحية فان حديث الرئيس السادات الى مجلة « اكتوبر » يدل على انه قد قرر خيارا سياسيا مؤداه ان الخطر على الامة العربية ليس من اسرائيل ولا الصهيونية ولا الامبريالية ، وانما الخطر شىء مزعوم آخر اسمه الخطر السوفييتى . انه يريد أن يوجه الانظار ، مثلما كان يفعل من قبل جون فوستر دالس الى خطر مزعوم فى الشرق العربى اسمه الخطر السوفييتى . وتحت هذا الشعار يراد تجميع منطقة الشرق الاوسط . وهذا هدف زيارة هيغ تماما .

(عن مجلة « المستقبل » ، ٢ أيار ١٩٨١)

هل تدفع مكافأة للمسؤولين عن الجريمة ؟!

حين يخرج تلاميذنا الى عطلتهم السنوية الكبرى فى صيف كل عام تستعد أمهاتنا للعطلة .. «بشد الملاحف على الرؤوس» . هكذا تقول امهاتنا للتعبير عن استقبال المرحلة الجديدة التى سيتحملن فيها شقاوة الاولاد وكثرة طلباتهم ومغامراتهم .. التى « توجع رؤوس الامهات » وتضطرهن الى شد الرؤوس بالملاحف .

لكن .. اية ملاحف ستكفى لشد رؤوسنا ورؤوسكم ، نحن الجماهير العربية فى اسرائيل ، فى هذه المرحلة .. حيث تدور معركة طاحنة لتزييف ارادتنا واظهارنا اقلية ذليلة تاكل فى الصحن الذى يبصقوا فيه وتتنكر لشعبها وحقوقه وتقبل اليد التى تلطمها وتسير كالقطيع الى مسلخها راضية مرضية — معركة تحتاج منا اكبر قدر من هدوء الاعصاب .

اننا نعيش فى احدى أخطر المعارك الانتخابية فى اسرائيل حيث احتمالات أخطار الحرب اقوى حتى الان من احتمالات اجراء الانتخابات . وواضح ، حين نقول الحرب ، انها حرب شرسة تستهدف اولا وقبل كل شىء شعبنا العربى الفلسطينى واشقاءنا اللبنانيين والسوريين وتحمل فى باطنها اخطار تدمر المنطقة كلها . واما المعركة الانتخابية فالاحزاب الصهيونية ترانا من خلالها أسماكا تصاد بالشباك حتى دون ان يقدم لها طعم . فبعد كل الجرائم التى ارتكبوها بحق شعبنا (وتتحمل مسؤوليتها كل الاحزاب الصهيونية ، كلها بلا استثناء)

وفى الوقت الذى تخطط فيه محاولات ابادة شعبنا .. وتوضع سياسة اضطهادنا فى وطننا « لمرمرة » عيشتنا واجبارنا على الرحيل الى مخيمات اللاجئين من شعبنا خارج الوطن .. فى هذا الوقت بالذات وبدون اى وازع من منطق او ضمير ، ياتون الينا لاقتناص أصواتنا تاييدا لبرامجهم وسياستهم وممارساتهم المستمرة ضدنا .

كيف يجدون الجراة على ذلك ؟! لا ندرى .

حتى اللص المحترف والمسلح بمختلف انواع الاسلحة يهرب حين يقابل ضحيته . حتى المجرم المحترف حين يشاهد ما اقترفت يداه يغمض عينيه ويفر بعيدا عن مكان جريمته . لكن ما بالكم بالمجرم الذى يقترف الجريمة ويتبعها بجريمة ثانية وثالثة .. ويأتى ليقبض الثمن من القاتلين ؟!

هذا هو حالنا مع الاحزاب الصهيونية .

الليكود صاحب مجزرة دير ياسين واريك شارونه صاحب « اليد الحديدية » فى غزة (١٩٥٦ و ١٩٧١) وباقى زعمائه المسؤولين عن مجازر لبنان الحالية وكفر ياسيف الطيرة ومقتل الشهيدة غنيمة ابو لقيمة البدوية وعن الجرائم فى المناطق المحتلة : من اقدام بسام الشكعة وكريم خلف ، حتى اغتيال تفريد الطمة وسائر الجرائم الاخرى التى لا يسهل احصاؤها .

المعراخ ، باحزابه المختلفة ، صاحب المجزرة الكبرى التى أدت الى تشريد شعبنا ونهب ارضه ووطنه وهدم مئات قراه .. صاحب المجازر : من كفر قاسم حتى عمواس ويالو الى يوم الارض .

المفدال ، شريك المعراخ والليكود فى حكوماتهما وممارساتهما ، الذى ابى الا ان ينفرد ببرامج ومخططات .. ففاجانا بوثيقة كينغ العنصرية وبالتمييز العنصرى ضد سلطاتنا المحلية (بصفته مسيطرا على وزارة الداخلية) وببوليسه العدائى فى عهد الليكود .

الاحزاب الاخرى ، من حزب ديان الى حزب روبنشتاين ، التى عندها من « البطولات » التى اجترحتها على حساب دماء شعبنا ما يكفى وزيادة لتصنيفها فى موقع بين جرائم المعراخ والليكود .

كل قادة تلك الاحزاب شركاء فى سرقة وطننا وحقوقنا وفى جريمة تمزيق شعبنا . كلهم ياتون طالبين أصواتنا مكافأة او ثمنا ندفعه مقابل هذه الجرائم ! ولا يغير من الحقيقة شيئا ان نرى بينهم اتباعا تحت ستار « العقلانية وعدم التطرف » او « المبدئية » — الزائدة (من « مبام » وجر ..) وانما يزيدها سطوعا لان هؤلاء الاتباع يشكلون مثلا الحياة التى ارادت الاحزاب الصهيونية لنا جميعا ان نحياها فنخدم مخططاتها ونتنكر لشعبنا ونكون طابورا خامسا ضده .

لقد رفضت جماهيرنا العربية الفلسطينية فى اسرائيل ، طول الوقت ، مخططات السلطة واحزابها الصهيونية وتصدت لها بكفاح باسل ومثابر لم تبخل خلاله بالتضحيات . وعلى طول السنين الاربع والثلاثين الماضية ، التى عاشتها جماهيرنا فى ظل نظام الحكم الصهيونى فى وطننا ، اكتسبت جماهيرنا خبرة غنية جدا فى التعامل معها . وبكل فخر ومسؤولية نقول ان الغالبية الساحقة من هذه الجماهير اصبحت تدرك الطريق الصحيح لمواجهة مخططات السلطة .. الا وهو طريق وحدة

— البقية على صفحة ٧ —

* نظير مجلى *



● الفلكى مارسولوس يقرا كف البابا على « الصورة » : صدق أو لا تصدق

نشرت صحيفة « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس فى عددها الصادر بتاريخ ١٢ ايار الجارى (أى قبل محاولة اغتيال البابا بيوم واحد) النبأ الطريف التالى :

صدق أو لا ... البابا مهدد ...

اشهر فلكى فى ايطاليا اسمه مارسولوس ... وهو صديق شخصى لمعظم الزعماء والشخصيات السياسية فى ايطاليا .

توقعاته تحققت على الدوام .

وآخر تنبؤ له جاء فى صيغة تحذير علنى على صفحات الصحف الى البابا :

« سوف تتعرض الى محاولة اغتيال قريبا ... » .

مارسولوس لا يهوى الشهرة ، فهو اكثر من معروف ... ولا يبحث عن المال فهو ملياردير .. لكنه يقول ان التنبؤ سيتحقق . وهو يريد ان يحمى البابا يوحنا بولس الثانى من الاذى والشر ...

هذا التوقع يتعارض وآراء الفلكى العربى حميد الازرى الذى لم يتطرق فى شتى تحليلاته الى امكان حدوث محاولة اغتيال ضد البابا .. فأى الفلكيين هو الاصدق ؟ .

ـ جملة اعتراضية ـ

رقابة .. ورقابة !

* تجشأ بقلة ذوق وبعنجهية صريحة .. ثم طوّح بيده وكأنه يمحو عن لوح الهواء كل ما قلته من كلام عن الرقابة العسكرية وحرية الصحافة ..

وكأنما لم يشف غليله . فقد شدّ شفتيه الى الجهة اليمنى من وجهه العريض المصفلح وثرثر :

ـ انتم تتكلمون عن الرقابة العسكرية وحرية الصحافة في اسرائيل . وتتجاهلون ما يجري في روسيا وسائر الدول الشيوعية !

اجبت مفتعلا الهدوء :

ـ في الاتحاد السوفييتي الذي تسميه روسيا ، لغرض واضح ، هنالك ايضا رقابة . إلا ان المقارنة غير واردة بالحسبان وهي خاطئة من اساسها .. هناك يمارسون الرقابة لحماية الجماهير من سموم العنصرية والسلب والنهب واللصوصية الرأسمالية والنزعات الحربجية . اما في ما يسمى زورا وبهتانا بالعالم الحر فان للرقابة شأنا آخر تماما .. انها عندكم وسيلة « قانونية » لقمع الحقيقة وللتستر على مخططات الحرب والعدوان على حريات الشعوب ومقدراتها .

وهكذا فالرقابة هي احدى ادوات النظام ونوعية النظام هي التي تحدد نوعية "الرقابة" .

هذه رقابة

وتلك رقابة

وشتان بين الاثنتين !

(وطن محمـد)

الشاعرة العربية سهام داوود تكتب عن « الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل »

* بقلم دان عومر *

■ لاقت مجموعة الشاعرة سهام داوود « اعشق بالحبر الابيض » المترجمة الى اللغة العبرية اصداء قدية في شتى ملاحق الصحف العبرية الثقافية الصادرة في البلاد وكذلك في الاذاعة والتلفزيون . وننشر فيما يلي ترجمة للدراسة التي نشرها الكاتب التقدمي العبري دان عومر في مجلة « هعولام هزيه » (٢٢ـ٤ـ٨١) حول المجموعة على ان نتعرض في احد اعدادنا القادمة الى المقالات والتعليقات المنشورة والمذاعة .

[تعتبر سهام داوود اليوم اهم شاعرة فلسطينية واحدى ابرز الشاعرات الاسرائيليات . داوود ، مثل شعراء آخرين ابناء الاقلية العربية ، ليست عضوا في رابطة الكتاب ولا تحظى بأي دعم شعبي يذكر . في هذه الايام صدرت مجموعة مترجمة من اشعارها الى اللغة العبرية تحت العنوان « اعشق بالحبر الابيض » قام بترجمتها البروفسور ساسون سوميخ وتضمنت رسومات بريشة الرسام اوري ليفشتس *.

ان اشعار سهام داوود هي خليط ساحر لشاعرية صافية ورسالة سياسية ـ اجتماعية تمثل زبدة اشعار الاحتجاج الفلسطينية حتى الان . منذ القصيدة الاولى «رايتك» كتب الشاعرة :

« رأيتك شمسا تشمخ ،
كالزيتون /
في وطني /
رأيتك في صغيرتي /
احلى من زهر الليمون /
اطول من الكرمل .. » /

شعرها مبني من نسيج لغوي ـ شعري ناعم لحب امرأة ممزوج بحب الوطن كما تطرحه هي في قصيدتها « احن الى حب يثمر على خاصرة » حيث تكتب :

« احن الى حب قديم ..
قديم /
اجدله في صغيرتي /
ليثمر على خاصرتي شلال
سحب /
ودوالي بلا اصفاد » /

وتستمر الى عبء شعري من الالم :

« ايتها البلاد القاسية ، المعطاء
كأمي ، /
اني قابلة للابتعاد والاقتراب /
لست اسما مزورا في ملفات
الخطباء . /
فانا اظل احب براءة النرجس
والاطفال /
اعيدوا الي البراءة : بأمي ، /
اعيدوا الي براءتي
الشردتني .. » /

ان يأس ابناء جيلها ، جيل ابناء الاقلية في اسرائيل ، الذين يعيشون على بقايا ماض زاهر منعكس في قصيدتها النثرة المتمازة « الذين يتنحرون في عز الظهيرة » :

« كأشجار الصلب تتجدد .
والليل طويل /
واذا ما نزل الضباب في
الميناء ، /
وبكى الناس والسحب وايدي
الاطفال المودعة /
ينتحر وجه القمر على
الشاطىء ، /
ويموت في عيوننا البعث ،
كالمزابل /
وانا اجمع بقايا الانتظار من
على الرصيف والمشاعل /
مهما ظلت الدار تنتظر حبيبها
ومرايا بابل /
ليس لها لون ، ولا برتقال
ذابل ! .. / »

ان مقياس القدرة الشعرية يمكن تلمسه بشكل عام في القصائد القصيرة والموجزة . في قصيدتها القصيرة «الآن» تعبر داوود عن قوة كتابتها واحاسيسها فتقول :

« لان الصوت يفر من فكي
وينزرع /
في جثة غراب /
أحببت من نحرني وعلقني ، /
في زريبة الحرب ، /
قربانا » ! .. /

ثمة قصيدة نموذجية وممتازة هي قصيدة « تحد » توحد بها كل مركبات شعرها ـ الحب والعذابات والمحتل المستبد والرمز المتكرد في الشعر والادب الفلسطيني ، رمز البرتقال المر :

«عندما ركضت اليك مسافرة /
بلا اشواق /
نسيت أن الشرطي قد شوّه /
ملامحك ، وغيّر لون البرتقال /
لكنني كتبت لك في رئتي : /
لن يأخذوا من الزيتون خضرته /
فدمعتي ، كلون عينيك ، /
خضراء ! .. » /

وفي قصيدة اخرى عنوانها : « الارض كائنة كالشمس » تضيف :

« ابحث عن خارطتي في تبغك /
وجسمي معذّب /
واراك بعيدا .. بعيدا /
كأرضنا الصغيرة /
لكنني .. اقترب ! .. » /

ونجد المواجهة بين التقاليد العربية والثقافة الغربية في قصيدة « سألت الريح » التي تبدأ بالقول :

« سألت الريح عن منديلي /
وعن طعم الزيتون في صوتي /
لان موسيقى الجاز
تتحداني ... » /

وسرعان ما تنتقل داوود الى كآبتها ، الكآبة التي ترسو في احاسيسها القومية المضطهدة :

« .. فما زالوا /
يسمون وطني على ورق /
وفرحة العشب في عيني /
ترسو ، » /

وفي قصيدة « اقبل الارض بالبريد» تطرح داوود رؤيتها التي تحدد في اطارها ما تطلبه من الشعر والشعراء :

« .. لكنني الآن اعوي مع
الكلاب المهزومة /
ابيع العدالة والقوانين
الوهمية /
فالحب في بلد الطغاة والجريمة /
لذة تنسيني عار الاقلام ، /
والاقزام ، والمناديل الصفراء
البخيلة » ... /
« في كل جنازة ، اخذوا من
لغتي /
طبالا وشاعر /
ليحفر القضية في الشوارع /
بغير العادات ، والكتب ،
واسباب /
البطولة /
لتذبل الشاهدة الميتة ، قبل
الموت /
مثل القرنفل ، في الطفولة » / .

تبدء قصيدة « اعشق بالحبر الابيض » على هذا النحو :

« في امسية بلا موعد ، بلا
توقيت /
تطلع الذكرى من جبيني /
مهربة من سجن الى سجن /
مبعثرة كنسيم بلادي » /

وتذهب باوجاعها حتى :

« كل الكلمات كانت محتجزة /
او ربما كانت مكتوبة بالحبر
الابيض » /

وحالا بعد ذلك تكتب بحبرها الاسود :

« استعرت تاريخ العرب /
لم اجد اي حلم استعيره .. » /

ثم تستطرد :

« تسللت كالوطن المعذب بين
الريح /
واجنحة العصافير /
في /
وانا لا املك غير جلدي /
وحلم بالحبر الابيض /
وعينين واسعتين ، كالكرمل /
فكل ما كان بيننا /
قامتي المنتصبة /
ومواعيد عابرة /
حسب توقيت فلسطين .. » /

وفي قصائد المجموعة النهائية تلخص سهام داوود عالمها ورغباتها واحلامها والقمع الجسدي الذي تتعرض له . في قصيدتها « البعث » تكتب :

« اشعنا المراثي في الصلوات /
مع خيوط النور /
والنوم في المطار بدلا من
المقبرة ، /
وشرد الشرق على الابواب /
والشهوة والجوع تعود مع
الدموع /
يدقون الطبول ، /
بلا مجرى ولا اغنيات
يعودون .. /
لم اكن انتظر الديك /
ليعلن عن هزيمتنا من جديد
والنهار ينشق وراء جداري /
والعالم يبكي الاموات ، /
وانا وعشترون نموت بلا زاد ، /
نموت في مفارق الفصول /
نعود مع المراثي /
انا والموتى وعشترون ! .. » /

وتبدأ قصيدتها الاخيرة « الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل » بـ :

« لماذا انام في حقيبة حبسوا
داخلها /
سكان يافا /
وجذور السنديان ؟ /
لماذا انام ؟ /
لماذا انام في حقيبة حبسوا
داخلها /
عباءة جدي ، وقبل حبيبي /
ورسائل الغياب ؟ » /

وتستمر داوود فتكتب :

« وحبيبي يتناسل /
يحترق ميلاده في بدني /
يرسم على جلدي /
وجها لآسيا يتسع /
وكل الرموز السرية في غزة /
وفرح دمعة من شهيد
متفائل » /

وايضا :

« فعلا ! كلما احتشدت في
بدني /
ضيعت الهوية /
انا قابلة للانصهار في المذابح /
فاطلق رياحك ... » /

« اعشق بالحبر الابيض » من المجموعات الشعرية الاكثر جودة التي صدرت بالعبرية خلال السنوات الاخيرة فهي تضع في الظل معظم المجموعات الشعرية التي كتبت بالعبرية في البلاد . ان سهام داوود شاعرة ذات قوة شاعرية عالية ، قوة تتغلب على عراقيل اللغة والترجمة . ويمثل شعرها شارة احترام للشعر الاسرائيلي الذي تعتبر جزءا منه . وتعتور ترجمة ساسون سوميخ بقليل من الضعف الشعري لكن قوة اوصافها ومشاعرها وقوة سهام داوود تطغى حتى على هذا النقص .]

* سهام داوود ـ « اعشق بالحبر الابيض » . الترجمة الى اللغة العبرية : بروفسور ساسون سوميخ . دار النشر « سفريات هبوعليم » . رسوم : اوري ليفشتس . ٤٨ صفحة (غلاف دقيق) .



● سهام داوود ●

السينما السوفييتية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

* بقلم : ناظم شريدي *

ولدت السينما السوفييتية في السابع والعشرين من شهر آب ١٩١٩ ، اي في اليوم الذي وقع فيه لينين مرسوم تأميم السينما القيصرية القديمة . وفي بداية طريقها لاقى السينمائيون الشباب صعوبات جدية لاسباب اقتصادية تتعلق بالمعارك التي دارت آنذاك بين جيوش الروس البيض التي دمرت الاقتصاد وحرمت السينمائيين من الكهرباء وحتى الغذاء الضروري ، بينما كان اكثر السينمائيين يصورون الوقائع الحية في الجبهة والحرب الاهلية القاسية . ففي تلك الظروف نقل السينمائيون الى المشاهدين السوفييت مشاهد حية على بطولة البولشفيك من ناحية ، وعن اعداء الثورة الاشتراكية من ناحية اخرى . مما ادى الى دعم معنوي للشعب واطلاعه على ما يدور في الجبهة وفي اماكن اخرى . ولهذا السبب اكتشف لينين مبكرا دور السينما في خدمة الثورة وتغيير الواقع نحو الاحسن ، مما اطلق جملته المشهورة « ان السينما هي بين الفنون كافة اكثرها اهمية في نظرنا » ، فاعيد افتتاح المعامل (استوديوهات) واخذ فنانو وتقنيو ما قبل الحرب في التجمع ، وتشكلت مجموعات طليعية اسسها بعض الشبان بمساعدة الدولة ، فكان من نتائجها ظهور (كينوكيس) التي انشأها (زيكا فيرتوف) اولى هذه التشكيلات .

السينما الحقيقية :

كان زيكا فيرتوف مصور الوقائع الحالية ، فقد كلف بتأسيس وادارة صحيفة سينمائية عنوانها (السينما الحقيقية) ، واعتبر فيرتوف كلمتي سينما حقيقية شعارا متعارفا عليه ، بهدف الى ابعاد (كل ما لم يصور آنيا) .

السينما العين :

وهي نظرية وضعها زيكا فيرتوف لرفض الممثل « استوديو » والثياب ، والتنشيط (المكياج) ، والممثل . والمصورة « الكاميرا » هي اكثر موضوعية او شبيهة من العين البشرية ، ان لا انفعالية الآلة في نظرة فيرتوف احسن ضمان للحقيقة .

ولما كان هدف التصوير « أخذ الحياة على حين غرة اندمج الفن السينمائي باكمله في المونتاج « التركيب » . وتجلت شخصية محقق الفلم في انتخاب الوثائق وتلاصقها والايقاع . كان لهذه النظريات الواضحة التطرف تأثير كبير في الاتحاد السوفييتي ومن بعده في العالم اجمع ، فلفتت الانتباه الى اهمية التركيب ووجوب مفاجأة الانسان في بيئته الاجتماعية وحياته اليومية مما ادى بهذه النظريات الى دفع الافلام الوثائقية دفعة الى الامام والاسهام بتكوين انواع سينمائية جديدة . ان في استطاعة العين البشرية (التقاط منظر الحياة على حين غرة) دون اي صعوبة ، ولكن المصوره (الكاميرا) باعتبارها آلة ثقيلة مربكة تتطلب شروطا ثقيلة في الاضاءة ، فالمصور معرض حتما للاضطراب . فاستطاع فيرتوف ومساعده المصور كوفمان ان يسجل دون عناء موضوعات عادية من الوقائع الحالية كالحفلات والخطب والاجتماعات الشعبية والمظاهرات والمباريات الرياضية .. الخ . او موضوعات خاصة مثل منظر اولاد صغار مستغرقين في عمل ما ، يحول دون انتباههم للمصور ، ولكن عكس الكاميرا عن القيام بدور العين تجلى عندما ارادوا دراسة العواطف أو حتى العمل فكان عليهما ان يخفيا في الادغال مستعملين الكاميرا الخاطفة البعيدة المدى الخاصة بأفلام وحوش الغابات وما شابه ذلك .

أفلام التركيب :

وبالرغم من تلك الحدود والشطط ، فان آثارا هامة توطد مسيرة فيرتوف المهنية ، مثل « قصة لقمة خبز » و « سنة منذ وفاة لينين » و « زحف السوفييت » و « الجزء السادس من العالم » . و « الرجل ذو الكاميرا » و « سمفونية الدونباس » ، وانتهى اثره في اوائل السينما الناطقة بفلم « ثلاث انشودات عن لينين » . ان اعمال فيرتوف اسهمت في خلق افلام من نوع جديد حاولت بعد سنة (١٩٤٠) كتابة التاريخ في واقعه الحالي . أما سيرج ميخائيلوفتش ايزنشتين ، فقد اتجه باسلوبه السينمائي الى الفلم الروائي المعبر وقد اعتمد باسلوبه على تركيب المنوعات اى المونتاج ، ففي فلمه الطويل الاول « الاضراب » طبق أسلوب تركيب المنوعات (المونتاج) مظهرا بالتناوب قتل العمال في عهد القيصر ومنظر الدواب المذبوحة المصور حديثا في المسلخ ، كان يهدف في هذا المشهد أن يعبر عن قتل العمال في فلم الاضراب بقساوة تشابه ذبح الدواب بدون اهتمام ، وكان فلم الاضراب قد جلب الانظار ، اذا ارادت الحكومة تخليد ذكرى ثورة ١٩٠٦ فأوصت هذا المخرج الناشىء البالغ من العمر (٢٥) سنة ، على افلام ، كما أوصت على افلام غيرها عند سينمائيين اكثر خبرة أمثال رازومني وجايكوفسكي .

* من السينما السوفييتية .. *

الدارعة بوتمكين :

حقق فلم « الدارعة بوتمكن » في بضعة اسابيع في مدينة أوديسا بمساعدة بعض الممثلين وسكان المدينة والاسطول الاحمر ، وكان ايزنشتاين يتبع فيه تقليدا وضع مباشرة عقب ثورة اكتوبر من قبل مسرح الثقافة العمالية من اجل (امالة الجماهير) التي تقضي باشراك عملية اعادة تكوين الحوادث التاريخية التي قد يصل عدد المشتركين فيها الى عشرة الآف شخص وكان فلم الدارعة بوتمكن الى حد ما فلم وقائع حالية ، اعيد تكوينها ، لان ايزنشتاين رفض بفائم (زيكافيرتوف) والنظريات الادبية الطليعية استخدام الممثل « ستوديو » والتنشيط والتزيين وحتى الممثلين تقريبا وكان ابطال فلمه الجماهير دون سواها ، وانحصر دور الممثلين بشخص بارع ، كما ظل القادة الثوريون اشباحا بسيطة ، وكان من المحتمل أن يقود هذا الالتزام المسبق لنظرية (الابطال الجمهور) الى شيء من الابهام ، الا أن قصته المحصورة بدقة في الاطارين الزمني والتاريخي خلقت شخصيتين متجانستين هما ، الدارعة والمدينة ، فكان العصر الدرامي حصيلة حوارهما واتحادهما . أن النقطة الرئيسية في هذا الفلم ، هو المشهد المشهور لتبادل الرصاص على السلالم وهذا المشهد مدين كثيرا للتركيب الدرامي الدقيق للصور المؤطرة بشكل معجب التي صورها المصور البارع (تيسه) . أن هذا الفلم قطعة من المنتجات والآثار الخالدة . ومثال كامل لاسلوب ايزنشتاين بين النظريات الادبية والمسرحية الطليعية ونظرية (زيكا فيرتوف) و (كوليشوف) محللا اياها بعبقريته الذاتية ، وفردت الجماهير بواسطة الوجوه المجسمة او الجزيئات البادية في الحركات والملابس التي انتخبت بحس تمييزي لا يجارى ، وقد زرع المشهد بالمنوعات المنتقية الصارخة ، كالام التي تحمل جثة طفلها على ذراعيها او عربة الطفل التي تنحدر وحدها على السلم ، أو العين المفقوءة التي تسيل منها الدماء من خلال النظارات ، ان الافراط او لاانسانية النظريات حرفها الدافع القومي في الثورة الروسية من جهة وصدق ايزنشتاين وعنفه واشفاقه وحرارته الانسانية من جهة اخرى .

اشتهر الفلم في الاتحاد السوفييتي والعالم اجمع باستثناء افلام تشارلي شابلن ، ووضع هذا الانتصار ايزنشتاين في الصف الاول فمنحته الحكومة السوفييتية جميع المخصصات والتسهيلات ، للشروع بالفلم القديم والحديث و (فلم اكتوبر) . لوحة ثورة ١٩١٧ . وبعدها فلم « الخط العام » وقد عبر ايزنشتاين عن أهدافه بقوله : « ان غايتي في أفلامي اعادة اظهار الحياة في حقيقتها وتعريتها ، مستخرجا منها مغزاها الاجتماعي ومعناها الفلسفي .

بودوفكين :

اشرف بودوفكين على فلمه الاول الكبير ، (الام) ، المقتبس عن رواية الكاتب الكبير مكسيم غوركي . وافلام بودوفكين في أشكالها آثار نفسية محورها شخص نموذجي . ثم ظهرت دون انقطاع الافلام الآتية « نهاية بطرسبورج » و « عاصفة فوق آسيا » و « ولد جنكيز خان » ويعالج النص السينمائي لهذه الآثار الثلاثة الفذة موضوعا واحدا ، الا وهو (الوعي الوجداني) فالام والشاب والفلاح في فلم نهاية بطرسبورج وابن جنكيز خان ، هم ثلاثة من عامة الشعب ، توصلوا تدريجيا الى رؤيا واضحة لواجبات الطبقة التي ينتسبون اليها ، فهي اذن افلام اجتماعية المحتوى . لكن بودوفكين لم يستطع على خلاف ايزنشتاين وفيرتوف، الاستغناء عن الممثلين الكبار وكان هو نفسه يمثل في بعض أفلامه .

دوفجنكو :

ان دوفجنكو الذي ظهر في نهاية الفن الصامت يختلف بعمق عن سابقيه ، فقد لجأ دوفجنكو في فلمه الفذ الصامت (الارض) الى ثلاثة موضوعات كبرى أزلية في الفن الفنائي، الحب ، الموت ، الطبيعة ، ذات المضامين التي لا تنضب . وادخل دوفجنكو في فلم الارض ، حماسة رسام كبير وعدة لوازم تشكيلية مذهلة بطابع هدفها ، كالارض المحروثة تحت سماء غائمة ، وسنابل القمح المتحركة تحت اشعة الشمس واكوام التفاح تحت امطار الخريف وأزهار الطرنسول ذلك الازهار التي تزهر في ارض اوكرانيا .

أن اساليب وأمزجة وموضوعات سادة السينما السوفييتية العظام ، قد ادهشت كل رواد السينما في العالم، وحتى اليوم تدرس أساليبهم في مدارس السينما في العالم اجمع .

وانتصرت المدرسة الجديدة بسرعة، لان السينما في الاتحاد السوفييتي ، كانت فيما سبق قائمة على اسس مجهولة ، فلم يعد الفلم بعد ثورة اكتوبر عرضة للمضاربات التجارية ، ولم يعد انتاج الافلام وسيلة للربح . ولذا اصبحت السينما في الاساس اداة ثقافية وفنا ديمقراطيا هادفا وشعبيا بعمق ، رسالته التعبير عن الافكار والعواطف وأما في الملايين من النظارة .

(تشيكوسلوفاكيا)

* ناظم شريدي ، من ام الفحم في المثلث ، يدرس الاخراج السينمائي في اكاديمية السينما والتلفزيون في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ .

قصيدتـــان

* شعر : مصطفى مراد *

* طفولتي *

« ابكيك دما ودما ابكيك
يا طفولتي يا ملعونة في
الطفولات » !

سميح القاسم

طفولتي —
قضيب رمان على ظهري ،
وامرأة رحيمة احببتها
خبأت اسمها .. ، خبأتها
في دفتر الاملاء
آه .. ، لا تنسيني ..
آه .. يا ايتها الاشياء
غريب في وطني
لا شيء يعرفني
لا أحد يذكرني
حتى طفولتي
حزينة .. (وقدماي ..
تصارعان الوحل والحصى
وتهربان من عقاب امي التي
تشتد من قفاي ..
كانت طفولتي ..)
« ابكيك دما
ودما ابكيك يا طفولتي »

يا مدنا تمضي .. ،
يا حلما يذهب .. ،
يا وطنا
من تحت اقدامي يسحب
ابكيك دما
ودما ابكيك يا طفولتي ..
غريب في وطني ..
لا شيء يعرفني ..
لا احد يذكرني ..
حتى طفولتي ..

* * *

وحدي في شوارع المدينة ..
خلفي الفراغ .. ، والصحراء
من امامي
وحدي .. اسير ، لا بئر
تعيد لي —
ذاكرتي القديمة ..
ولا رمانة تذهب خوفي
وتعيد لي سلامي ..
يا قضب الرمان ..
اذكريني ..

* يا أيها المسافر *

وجهك .. ، والحقيبه
مسافران ..
انت ضائع .. انهكه
التجوال ..
والحقيبه ..
صديقة حبيبه ..

* * *

اتعبك السفر ..
وجرحك اللعين .. ،
والحنين .. ، والضجر ..
— رفاقك الذين صاحبوك
في رحلتك المجيبة .. —
بكوك .. لعنوك ..
انت لم تلعن ..
ولم تبك .. ،
وخانك العمر ..
والزاد .. ، والمراة ..
كل من عرفتهن .. عذبنك ..
كل ما الفته .. اعطاك من
عذابه .. ،
خانك .. وشكاك ،
انت لم تشك
ولم تعط سواك
غير حبك الكبير
ثم .. في السفر
غرقت .. ، انت والحقيبة ..

* * *

مسافر انت .. ، وضائع ..
تهيم في البلاد ..
لا تختلف البلاد في عينيك ..
لا تختلف النساء في عينيك
لا تختلف البيوت ..
لا تختلف الشوارع ..
بيت الغريب .. «مرحبا»
وخبزه نظرة عين ..
لك مني .. —
كل يوم « مرحبا » كبيرة
ونظرة كبيرة ..

يا أيها المسافر ..
من ايـن آتي .. لك
بالوطن ..؟؟

* * *

تسال ..؟
عم تسال ..؟
تبحث .. ؟
عم تبحث .. ؟
عن مدن خضراء .. ؟
سقط الحلم ..
وما ظل من الرؤيا رجاء ..
آه أيها الصديق ..
آه ما أسهل الوداع ..
ذراع ترتخي ..
وقمر يسقط ..
وحجاب ينزل ..
آه أيها الصديق ..
آه ما ابعد اللقاء ..
كم يد .. ؟
تبحث عن يد ولا التقاء ..؟
كم عينين تبحثان في المحيط؟
كم عينين .. ؟
دون أن يطل في الافق
شراع ..
آه .. ما اجمل اللقاء ..
آه أيها الصديق ..
آه ما اجمل الوطن ..
آه .. أيها الصديق ..
آه .. عد الى الوطن ..

* * *

(جامعة تل ابيب)

[من ديوانه « انت الحقيقة ابن الفرح » والذي يصدر قريبا عن دار « منشورات البسار » — المثلث .]

* * *

السجن وانا والطغيان

* قصيدة عدوان علي الصالح *

أعرف كل سجونك
واراها دوما جوف عيونك
حين تحملق في عيني
حين تلامس سيجارتك المشتعلة
بشرة كفي
سجن الرملة اعرفه
وكذلك شطه
اعرف ضربات سياط السجانين واعرف
ضربات هراوات الشرطة

. . .

ضعني في سجنك يا سجان
يا حامل رايات الظلم ورايات الطغيان
احرمك انا في الليل النوم ولو
بضع ثوان
اخرجني خارج قضبان السجن
افضحك انا عند ضمائر
هذا اكون
ضعني حيث تشاء
في الزنزانة او في ارض رمضاء
تلقاني مرفوع الهامة
ودمي للشعب المظلوم فداء

(باقة الناصرة)

أخبار ثقافية

❊ فلسطين في معرض الكتاب الدولي بموسكو ❊

● اعلن ممثل الادارة العامة لمعرض الكتاب الدولي المزمع عقده في موسكو في ايلول عام ١٩٨١ ، ان وفدا يمثل الشعب العربي الفلسطيني سيشارك في المعرض بصفة دائمة وسيخصص لهذا الوفد كغيره من الوفود واجهة خاصة لعرض الكتب ، كما ستهيأ الظروف له لاجراء المحادثات وتوقيع العقود والاتفاقيات بشان تبادل الكتب .

لقد كانت دور النشر في الشرق العربي قد رحبت بمولد المعرض الدولي الجديد للكتاب في موسكو خريف العام ١٩٧٧ الذي رفع شعار « الكتاب في خدمة السلام والتقدم » . وفي المعرض الثاني الاخير الذي نظم في ايلول العام ١٩٧٩ اشترك كل من الجزائر والعراق واليمن الجنوبية ولبنان وليبيا والمغرب وسوريا وغيرها من البلدان العربية .

وبالرغم من ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الناشرون الفلسطينيون في معرض الكتاب الموسكوبي فلن يكون ذلك لقاءهم الاول مع القارئ السوفييتي ، فقد زارت الشرق العربي بما فيه لبنان مرارا وفود الوكالة السوفييتية لحقوق التاليف التي تمثل مصالح الكتاب السوفييت والاجانب وتساعد على توسيع التبادل في مجال ترجمة الكتب والاعمال الفنية .

وعلى سبيل المثال صار ديوان « جسر العودة » الذي قدم ابداع كثير من الشعراء الفلسطينيين المعاصرين حدثا ملحوظا في الحياة الادبية السوفييتية . ومن خلاله تعرف القراء باهتمام شديد على اشعار سالم جبران وتوفيق زياد وسميح القاسم وفدوى طوقان وغيرهم من الشعراء الموهوبين . وهذه المجموعة التي صدرت في ١٠٠ الف نسخة سرعان ما تلقفها من الاسواق هواة الشعر .

ويعرف القراء السوفييت جيدا اسماء الشعراء والكتاب الفلسطينيين مثل معين بسيسو ومحمود درويش وغسان كنفاني وغيرهم اذ تنشر اعمالهم الادبية بلغات مختلف شعوب الاتحاد السوفييتي .

وفاة وليم ساروريان

نيويورك — أعلن هنا ، مساء الاثنين الماضي ، عن وفاة الكاتب الامريكي الكبير وليم ساروريان عن ٧٢ عاما . وكان الفقيد يعتبر ، في سنوات الثلاثين ، اعظم كتاب الولايات المتحدة . وهو من عائلة ارمنية مهاجرة . وظل ، حتى آخر لحظة من حياته ، وفيا لوطنه الام : ارمينيا السوفييتية . وزار الاتحاد السوفييتي وارمينيا السوفييتية عدة مرات .

❊ « الثقافة المعاصرة » — نشرة الكلمة الوطنية الحرة في السعودية ❊

● وصل الينا مؤخرا العدد الاول (ايلول ١٩٨٠) من مجلة « الثقافة المعاصرة » ، التي يصدرها لفيف من الكتاب التقدميين في السعودية . ونقشت المجلة على غلافها الاول شعار « في سبيل حرية الوطن ودمقراطية الحوار » .

وتضمن العدد ، الذي يقع في ٥٦ صفحة من الحجم المتوسط ، دراسات شتى حول مواضيع « الادب والحرية » و « السلطة وانعكاساتها في الادب المحلي المعاصر » و « في سبيل انفراج تتبلور من خلاله ثقافة وطنية » و « موت اميرة برعب السلطة » و « دراسة نقدية حول كتابات القصيبي » وقصة العدد بعنوان « موت المؤذن » .

وحملت كلمة العدد هوية المجلة الطبقية — السياسية . ومنها نقتبس المقطوعة التالية « ان « الثقافة المعاصرة » المسكونة ابدا بقضية الانسان وهموم الوطن سوف تواكب مسيرتها النضالية في مجال الفكر والادب والثقافة متخذة لها سياسة ثقافية واضحة بحيث تكون مرآة صادقة تعكس هموم الواقع الاجتماعي وتطلعات المستقبل واضعة النقاط على الحروف بامانة ووفاء وموضوعية في كل ما يتعلق بالشعب وقضيته وسوف تدين بلا هوادة وبلا تردد مستلبي حياته وقوته اليومي ولكن بالكلمة الموضوعية الهادئة الهادفة ومجانبة الشطط في كل الاحوال قدر المستطاع .

« ان شعار « في سبيل حرية الوطن ودمقراطية الحوار » هو شعار ثابت للمجلة وهو تكريس ملهم لسياستها الثقافية الوطنية من حيث ان حرية الوطن ترتبط بالوطنية في الثقافة اذ لا ثقافة وطنية حقة وحرية الوطن مستلبة . كما ان الدمقراطية في الحوار مع مختلف الاتجاهات الفكرية في الثقافة ترتبط بجدلية الادب من حيث ان الزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » ..

❊ كاسيت « عن انسان » لفرقة « الرواد » اللبنانية ❊

● صدر في بيروت الشريط الغنائي الاول لفرقة « الرواد » يحمل عنوان « عن انسان » غناء منى ، ويتضمن الاغاني التالية :

الوجه الاول : « الدمعة جنوبية » لزين الشامي ، « انا وانت » لسميح القاسم ، « اغنية للوطن » لمحمد عبد الله ، « رسمال » لزين الشامي .

الوجه الثاني : « آه يا جرجي .. » لمحمود درويش ، « رسالة شكر للامريكان ! » لزين الشامي ، « عن انسان » لمحمود درويش ، « انت بتحكي فرنساوي » و « بتذكري شو قلتلك ؟ » لزين الشامي .

وضع الحان الشريط الفنان زين الشامي ، كما شارك في تادية بعض الاغاني ..

والجدير بالذكر ان فرقة « الرواد » شاركت في احياء عدة حفلات غنائية في مختلف المناطق اللبنانية ، وخاصة مهرجان الاغنية السياسية الذي اقامه اتحاد الشباب الدمقراطي بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسه .

❊ عودة « العروة الوثقى » ❊

● « العروة الوثقى » — المجلة العربية التي اصدرها في باريس عام ١٨٨٤ العلامة جمال الدين الافغاني وحررها الشيخ محمد عبده عادت ، ابتداء من اول آذار ١٩٨١ ، الى الصدور باللغتين العربية والانجليزية في جنيف (سويسرا) ويرئس تحريرها الدكتور عبد الحكيم طبيبي .

شاهد القبر ..

قصة : كرنيك عطاريان — لبنان

● شاب سريع الخطى ، وامرأة منطوية القامة وراءه . سيارات قليلة تذهب في الاتجاه نفسه — لقد ذهبت الحرب رغما عنها وتركت وراءها ، على سبيل الذكرى والشهادة ، وسط المدينة دمارا وخرائب . انه اول ايام السلم ، شاب سريع الخطى وامرأة منطوية القامة وراءه .

امام كل خراب ، كل متجر مدمر ، كل بناية محترقة ، فضوليون ، ندهات مدهشة ، اشارات اسف ، تعبيرات جزع — احدهم يشير بيده الى شيء ما ، الاخر يطلق صيحة ، ترتطم الصيحة بالحجارة ، لتكسر ، احدهم يشير بيده الى شيء ما ، الاخر ينحني ، يلتقط شيئا ما ، يضعه في جيبه ، ويستمر الطواف ، والندهات تتتابع ، احدهم يطلق ضحكة مسموعة ، وآخر يصيح ، ويستمر الطواف . عدا شخصين ، لا يباليان بما حولهما ، يسيران بصمت ، وبذهول ، وبلا نظرات — شاب سريع الخطى ، وامرأة منطوية القامة وراءه ..

توقفا عند زاوية شارع — البناء المجاور تهدم تماما ، يسد الطريق ركام من الحجارة ، واعمدة منقلبة ، واثاث متفحم . انعطفا ودخلا شارعا فرعيا موازيا وتابعا سيرهما باتجاه وسط المدينة . مد الشاب يده وساعد المرأة في اجتياز حفرة فارغة في وسط الشارع . تزحلقت المرأة وسقطت فوق الحجارة . امسكت بركبتيها . مد الشاب يديه تحت ابطي المرأة ، رفعها ، القى نظرة حوله — في المقابل ، في واجهة متجر نصف محطمة ، رأى قميص نوم نسائيا ، ورديا وشفافا . كيف بقي سالما ، هذا القميص؟ — سحبه من تحت شظايا الزجاج ، نفضه وعصب به ركبة المرأة . نهض ولاحظ في الزاوية ، داخل متجر ، صبيين يفتشان عن شيء ما من الحطام ، ابتسم ، هز رأسه ، عاود السير ببطء . ووراءه امرأة منطوية القامة ، وتعرج الآن .

على طريق الميناء . توقفا امام بناية سوداء . المرأة تحدق في البناية ، البناية تحدق في المرأة .. المرأة — لماذا هذه البناية مجللة بالاسود ؟ البناية — لماذا هذه المرأة مكسوة بالاسود ؟ المرأة — سوداء ، محطمة في الداخل ، البناية — سوداء ، محطمة من الخارج ، والاثنتان وجها لوجه .

اشار الشاب بيده ومسارا صعودا ، نحو زاوية الشارع الآخر ، قرب الجدار المهدم . توقف الشاب ، وصمت لحظة ، وبحركة بالكاد مرئية اشار الى الرصيف حيث استقر الى جانب اكياس الرمل حجر تدحرج من الجدار المهدم ويحدق في بقايا الجدار ، المرأة واقفة بلا حراك هل هي حاضرة ام غائبة ؟ لا نعرف . كل شيء الان بلا حراك — الحجر ، الجدار ، المرأة ، الشاب كل شيء . الزمن بلا حراك . وفي هذا السكون الشامل جثت المرأة على ركبتيها ، بتهيا للناظر انها ليست جاثية : انها ممددة : راسها مستود الى الحجر : ذراعاها يطوقان الحجر . صمت ، سكون ، الزمن تحول الى حجر .

اغمض الشاب عينيه — قبل عشرين يوما بالتمام ، هنا هو ورفيقه خلف اكياس الرمل . « لن يطول الامر — قال رفيقه ، وهل تعرف لماذا هذا يفرحني ؟ سأفتح باب بيتنا وتطوق امي عنقي ، اقبل شعرها الابيض . هل فهمت لماذا هذا يفرحني ؟ من بعيد ، من قريب ، رشقات رصاص » . هو ورفيقه خلف اكياس الرمل . ثم صمت : صمت غريب ، رفيقه — « انتبه ، لا شك انهم يدبرون شيئا ما » . خلف اكياس الرمل ، هو ورفيقه ، انفجار يصيب فجأة الصمت ، الذي سقط مضرجا بدمه . انفجار يصيب فجأة الزمن ، الذي سقط مضرجا بدمه . انفجار يصيب فجأة رفيقه ، الذي سقط مضرجا بدمه . لقد سقط مضرجا بدمه ، مستلقيا على ظهره ، مدلى الرأس الى الوراء ، مثبت العينين عليه . العينان مثبتتان عليه . كم مرة قال للام الا تفعل ، يجب الا تذهب الى هذا المكان ، لكنها اصرت — « لم ار جثة ابني ، دعني على الاقل ارى مكان سقوطه » لكنها اصرت ... الشاب يفتح عينيه — المرأة جاثية ، انها بالاحرى ممددة راسها الى الحجر ، ذراعاها يطوقان الحجر . صمت ، سكون ، الزمن تحول الى حجر . توقفت سيارة ، ينزل منها اناس ، يتأملون البناية المجللة بالاسود ، يلتقطون الصور . يسيرون صعودا ، ينظرون الى الجدار المهدم ، يلتقطون الصور ، يرون المرأة منطوية . يبدون مندهشين . لا يلتقطون الصور . احدهم — « انتهى ، لن يعود هذا الى ما كان عليه » . عمن تتحدث هذه الـ « انتهى » . عن البناية المجللة بالاسود . عن الجدار المهدم ، ام عن المرأة المنطوية ؟ لا نعرف « انتهى ، لن يعود هذا الى ما كان عليه » — كررها الشاب بصورة آلية « ان الذي لن يعود الى ما كان عليه هو رفيقي ، سيتم اصلاح كل شيء ، سيعود كل شيء الى ما كان عليه . لكن رفيقي ، رفيقي وحده .. » .

ما زالت المرأة هناك ، راسها الى الحجر ، ذراعاها يطوقان الحجر . يلتقطون صورا للبناية المجللة بالاسود ، للجدار المهدم . لا يلتقطون صورا لها . ولا احد يعرف ، لا احد يستطيع ان يعرف ، ان هذا الحجر الذي تدحرج من الحائط المهدم هو شاهد لصبي سقط على المتراس .

[عن صحيفة « النداء » — لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني]

لوحة الرسام عبد عابدي في « قصر المؤتمرات » بموسكو



علقت لوحة الرسام الرفيق عبد عابدي ، التي اهدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي حيث عرضت خلاله ، في « قصر المؤتمرات » في العاصمة السوفييتية موسكو .

وحظيت هذه اللوحة ، من مجموعة لوحات الرسام عن احداث « يوم الارض » الخالد ، باهتمام العديد من ضيوف المؤتمر .

وقد رسم عبد عابدي لوحته باسلوب يغاير اسلوبه المعروف . ففيها قوة لونية وتوظيف تقنيات مختلفة مثل الصاق صور عن آثار الحرب المدمرة في جنوب لبنان وصور عن مواضيع سياسية مختلفة اخرى .

ومن جهة اخرى شارك الرسام عبد عابدي في معرض الرسم والنحت الفريد بنوعه الذي اقيم في حيفا مؤخرا في اطار « مهرجان الربيع » . ونظمت المعرض رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال بالتعاون مع هيئات اخرى في المدينة مثل المسرح البلدي وشركة المعارض البلدية وهيكل الرياضة و « اوديتوريوم » التابع لـ بيت روتشيلد !

والفرادة في هذا المعرض تكمن في قيام الرسامين والنحاتين بانتاج اعمالهم على مرأى من الجمهور . وقد قام عابدي برسم لوحات مختلفة في باحة المسرح البلدي مستوحاة من مسرحية برتولد بريخت « دائرة الطباشير القوقازية » .

وفي نهاية المعرض اختارت لجنة التحكيم المؤلفة من منظمات مختلفة وبينهم الرسام التقدمي غرشون كنيسبل ، مستشار بلدية حيفا الفني ، بعض اللوحات وبينها من نتاج عبد عابدي لعرضها في انحاء المدينة .

حكاية للاطفال

خولة وماري

❊ بقلم : سامية فارس ❊

قالت ماري : انا ذاهبة لاصلي ..

قالت خولة : وانا ذاهبة لاصلي ..

قالت ماري : نذهب الى الحرم القدسي ونشرب من بئر قبة الصخرة اولا .

قالت خولة : بل نذهب الى كنيسة القيامة ونوقد الشمع للسيدة العذراء اولا .

قالت الاثنتان : بل نصلي هنا معا .

ومر بالقرب منهما رجل اجنبي تعجب من صورة الطفلتين وسألهما : ماذا تفعلان ايتها الطفلتان ؟

قالتا : نصلي . قال الاجنبي في سخرية ومكر ملحوظين : ما هكذا يصلي الاطفال .. ولا الكبار . هناك اماكن للعبادة وهناك مذاهب وطقوس خاصة بالصلاة ... قد تكون خولة المسلمة درزية او سنية او علوية او شيعية او بهائية ، وماري مسيحية .. وللمسيحية طوائف عديدة مارونية و ..... ان لهذه المذاهب طقوس عبادة خاصة .

ضحكت الطفلتان وقالتا : مسكين هذا ... يجهل الايمان ! !

عجب الاجنبي من الايمان العميق لهاتين الطفلتين وقال : الا تتعلمان كيف يصلي الكبار ؟

قالت خولة : نحن لم نسمع بالمذاهب هذه الا حديثا ومن لسانك فقط ، الايمان ايها الساخر الماكر ليس بحاجة الى طقوس ومذاهب واماكن عبادة خاصة . اينما وجد الانسان المؤمن بالمثل الانسانية يوجد المسجد والكنيسة .

قالت ماري معقبة : « علمتنا ارضنا في الايمان ان المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » .

وقالت خولة : علمتنا ارضنا في الايمان ايضا ان الدين معاملة .. وان لا فضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى .

انصرف الاجنبي خائبا مهزوما وولى وجهه شطر لبنان .

(القدس)

لقطة

في أثناء تصوير الفيلم السوفييتي « السهب »

■ يجري حاليا ، في احد استوديوهات الاتحاد السوفييتي ، تصوير فيلم « السهب » (نص معدل عن قصة بالاسم نفسه للكاتب الروسي المعروف انطون تشيخوف) . وتقوم احداث الفيلم على رصد مجريات الامور في السهب المفعم حيوية بفضل نشاط الانسان / المجموعة فيه وسيرة حياة يغوروشكا ، الولد الصغير الذي يؤخذ للدراسة في المدينة .

ويبدو في الصورة مخرج الفيلم سيرغي بوندارتشوك وهو يقوم بتدريب الممثل الصغير اوليغ كوزنتسوف (طالب في المدرسة عمره ٩ سنوات) الذي سيقوم بتمثيل دور يغوروشكا في الفيلم (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).



هيج يعود الى لهجة التهديد الامبريالية البالية

كوبا الثورة قادرة على التصدى للمؤامرات من يلعب بالنار لا يسلم من الحروق

واشنطن — كشفت مجلة « تايم » الامريكية الاسبوعية ، في عددها الاخير الصادر يوم الاثنين الماضي ، النقاب عن مؤامرة عدوانية جديدة تحوكها الادارة الامريكية الجديدة بزعامة الرئيس ريغان ووزير خارجيته هيج . فقد ذكرت المجلة ان وزير الخارجية هيج اعلن في المدة الاخيرة امام مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي الجمهوريين « انه لا يستبعد ان تفرض الولايات المتحدة الامريكية في الفترة القريبة القادمة حصارا على جمهورية كوبا الاشتراكية » .

وادعى الوزير الامريكي ان هذه الخطة تأتي لمنع كوبا من تزويد دول امريكا اللاتينية بالاسلحة . وقال : ان كوبا استأنفت ارسال شحنات الاسلحة الى هذه الدول مؤخرا ، خصوصا الى السلفادور . واضاف هيج : « ان الرئيس الامريكي سيتخذ القرار النهائي قريبا وذلك من خلال اعتماده على تأييد الشعب الامريكي له » .

الى هنا ينتهي الخبر الذي نشرته مجلة « تايم » الامريكية والذي يحمل في طياته مشروعا خطيرا واستفزازيا وقحا ضد جمهورية كوبا الاشتراكية . هذا التهديد الذي يعيد الى اذهان كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام سلسلة الاعتداءات الاستفزازية والوقحة المتواصلة التي نفذتها الادارات الامريكية السابقة انطلاقا من حقدها على الثورة الكوبية التي اصبحت المشعل والمثل الاعلى لكل شعوب امريكا اللاتينية . فمنذ ان انتصرت الثورة الكوبية والحركة الثورية في هذا الجزء من العالم في تصاعد مستمر . وقبل عام فقط انتصرت ثورة الشعب في نيكاراغوا . وها هو الشعب في السلفادور ، بقيادة جبهته الوطنية ، جبهة فارابندو مارتي تحرز الانتصارات تلو الاخرى على فلول النظام الفاشي القمعي رغم كل المساعدات العسكرية والمالية والسياسية التي تقدمها الامبريالية الامريكية لهذا النظام الرجعي . ولهذا فان التهديدات التي يطلقها هيج الان تجيء في اطار محاولات الامبريالية الامريكية التصدي لارادة الشعوب في امريكا اللاتينية والابقاء على الانظمة العميلة لها . ان فشل المخططات الامبريالية الامريكية في امريكا اللاتينية هو الذي يخرج الامبرياليين في البيت الابيض من عقولهم فيطلقون مثل هذه التصريحات العربجية والعدوانية . الا ان حركة الشعوب الثورية والوطنية ليست مرتبطة برغبة هذا الزعيم الامبريالي او ذاك . والشعوب حين تقرر حمل السلاح للنضال ضد الانظمة الفاشية والعسكرية فانما تقرر ذلك انطلاقا من ظروفها التاريخية القائمة ولا دخل لاية قوة خارجية في هذا القرار .

كما ان تضامن القوى الثورية والوطنية في العالم هو واجب مقدس تؤمن به الثورة الكوبية وشعبها . وعلى الامبريالية الامريكية ان تفكر بما صرح به ليونيد بريجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي السادس والعشرين : من اننا ضد تصدير الثورة الا اننا ايضا ضد تصدير الثورة المضادة . وكوبا باعتمادها على القوى الثورية في عالمنا وعلى حليفها وحليف كل الشعوب ، الاتحاد السوفييتي ، قادرة الان وفي كل زمان على ان تفشل اي اعتداء تقوم به الامبريالية عليها . وقد صرح الزعيم الكوبي اكثر من مرة — ان جماهير الشعب الكوبي التي تحررت من الظلم والعسف وملكت مصيرها لقادرة على مواجهة كل من تخول له نفسه التفكير في الاعتداء على حريتها .

ان التهديدات الامريكية الجديدة ضد كوبا هي جزء من استراتيجية الادارة الجديدة في العودة الى سياسة « حافة الحرب » وهذه سياسة خطرة قد تحرق اصابع منفذيها ومخططيها . وقد عبر يوم الاثنين الماضي ، الرئيس الامريكي السابق كارتر ، عن قلقه من خط الادارة الامريكية الجديدة المتشدد .. ودعاها الى العقلانية .. فهل تفعل ؟ !


● الحبيب عاشور ●

العمال يلطمون الحكومة التونسية ويجددون ثقتهم بالحبيب عاشور

تونس — جدد مندوبو مؤتمر اتحاد النقابات العمالية التونسية في مؤتمرهم الذي عقدوه مؤخرا ثقتهم باعضاء الهيئة التنفيذية السابقة ممن جرى اعتقالهم على اثر احداث ١٩٧٨ . وهتف اعضاء ٥٤٨ وفدا عماليا تونسيا بحياة المناضل النقابي الحبيب عاشور ، رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وطالبوا بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه في بيته .

واشار المراقبون الى ان تجديد العمال لثقتهم بـ ١١ من اصل ١٣ من اعضاء الهيئة التنفيذية السابقة وفي المؤتمر الاول ، الذي يعقد بعد حملة الاعتقالات والقمع الواسعة التي نفذتها السلطات ، يؤكد ان حكومة محمد مزالي فشلت في سياستها الهادفة الى فرض ممثليها على الحركة النقابية في تونس .

١٢٥٢ بيتا مهدوما ! من « أفضال » مدنية الاحتلال الاسرائيلى ..

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت واغلقت ١٢٥٢ بيتا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما بين الاعوام ١٩٦٧ — ١٩٨١ . وذلك انتقاما من اصحابها لتعاون احد افراد عائلاتهم مع الفدائيين والقيام باعمال « عدائية » ضد سلطات الاحتلال .

هذا ولا تشمل هذه الاحصائية البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في عمواس ويالو وبيت نوبا والتي ابادتها كلية ، وفي قرى الجفتلك وفي المخيمات القائمة في قطاع غزة المحتل وغيرها ، والتي يقدر عددها باكثر من ٦ الاف بيت . كما لا تشمل البيوت التي جرى « سدها » والبيوت التي هدمتها الحرب .

حقيقة النوايا الامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط

بقلم : ايغور بلياتسكى
[المحرر السياسي لوكالة « نوفوستي »]

لقد بدأ النظام المشؤوم ، نظام الاستعمار والاستغلال الرأسمالي ونهب البلدان التابعة ، يتصدع وينهار تحت ضربات نضال التحرر الوطني قبل اكثر من عقد . واليوم فازت حوالى ١٠٠ دولة ، كانت في الماضي من ممتلكات الدول الامبريالية ، بالاستقلال الوطني . وتحرر اكثر من مليادي شخص من النير الاستعماري .

وتجسلى بوضوح أن العودة عن التغيرات الاجتماعية — السياسية قد اصبحت أمرا مستحيلا . بيد ان ذلك ليس بالنسبة لواشنطن . فعدم الرغبة في اخذ وقائع العالم الراهن بعين الاعتبار والسعي كالسابق الى « الزعامة » وفرض الارادة ونهب ثروات الاخرين ، ان كل ذلك يدفع الامبريالية الامريكية الى مغامرات جديدة وجديدة . وهنا تعتبر جميع الوسائل — جيدة ، من التهديدات العسكرية السافرة واثارة النزاعات الاقليمية الى الافتراء على فصائل حركة التحرر الوطني وقوى الاشتراكية التي تدعمها .

ويتجلى استخدام جميع هذه الوسائل من قبل الامبريالية الامريكية بوضوح فائق في الشرق الاوسط حيث ادت اتفاقيات « كامب ديفيد » بقضية التسوية الى مأزق حرج الى درجة لم يعد معها بوسع احد حتى التوفيقيين ان ينكروا ذلك الواقع . ومن الواضح تماما انه من المستحيل حل قضية الشرق الاوسط بدون اخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بعين الاعتبار . ويدرك جيدا ايضا الذين يسعون الى الحيلولة دون تحقيق التسوية العادلة الشاملة . انهم يتطلعون الى قمع واضعاف الحركة الفلسطينية وافراغها من اتجاهها الاجتماعي — الاقتصادي التقدمي والمعادي للامبريالية . وبما أن ذلك لا يتكلل بالنجاح فلا بد من الصاق تهمة « المنظمة الارهابية » بادىء ذي بدء بمنظمة التحرير الفلسطينية واتهام جميع الذين يدعمون نضال الشعب العربي الفلسطيني بالضلوع في الارهاب . ان هدف مثل هذه الحملة واضح تماما . ويحاول ملهمو « مكافحة الارهاب » الحط من سمعة منظمة التحرير الفلسطينية ودق اسفين في وحدة الصفوف العربية ايضا والحيلولة دون تعاون الاشتراكية العالمية مع حركة التحرر الوطني . كما تجري محاولات لزعزعة العلاقات السوفييتية — الفلسطينية والتأكد من متانة طابعها المبدئي والاستراتيجي ذلك الاساس الذي يشكله نضال الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والرجعية العربية .

ان نضال حركة المقاومة الفلسطينية ينزل ضربات ماحقة ملموسة بالامبريالية العالمية والصهيونية ويستنفد قسما من القوات المسلحة الاسرائيلية ويحد من امكانات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والانظمة الرجعية العربية لفرض التسوية المنفردة على العرب . ويجري هذا النضال في ظروف معقدة . وترد في المدة الاخيرة من لبنان ، حيث يشتد العدوان الاسرائيلي — وبموافقة الولايات المتحدة الامريكية — ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ترد اخبار مثيرة للقلق بصورة متزايدة . فقد غدت الاعتداءات اللصوصية من جانب الوحدات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية والقصف الوحشي الذي يقضي على حياة عدد متزايد من الناس الابرياء ممارسة يومية في جنوب لبنان . كما ان القوى الانفصالية التي غدت دمية في ايدي اسرائيل والقوى الظلامية للرجعية العربية ، مسؤولة عنها . واذ تؤدي دور منفذ السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط تواصل « اسرائيل » مغامراتها العسكرية متسترة وراء الذريعة التي لفقتها ، ذريعة « مكافحة الارهاب » . بيد ان ستار الدخان هذا عاجز عن اخفاء المخططات الحقيقية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وتستهدف هذه المخططات تقسيم لبنان وشق وحدة قواه ووحدة كل العالم العربي والتسويف في تسوية قضية الشرق الاوسط على اساس عادل وشامل .

وترى حركة المقاومة الفلسطينية نفسها مضطرة ، في ظرف معقد للغاية بلغ حد الغليان من التناقضات الطبقية والتناقضات بين الطوائف وعلى خط المجابهة بين القوى الوطنية وقوى الصهيونية والرجعية العربية المدعومة من الامبريالية الامريكية ، الى خوض المعركة على عدة جبهات مدافعة في الوقت ذاته عن نفسها كاحدى الفصائل الاكثر قدرة على الكفاح من فصائل الجبهة العربية المعادية للامبريالية . ولا يتورع اعداء حركة المقاومة الفلسطينية عن اعتبار هذه القدرة على الكفاح كقوة مشحونة بخطر الانفجار بالنسبة للمنطقة نفسها متهمين بذلك من جديد حركة المقاومة الفلسطينية والاطراف التي تدعمها بانها لا تعترف الا باساليب النضال المسلحة من أجل الحقوق الوطنية ولا تعترف بطرق التسوية السياسية للنزاعات من طراز « كامب ديفيد » . وترافق الاتهامات المماثلة اختلاقات افترائية حول « الطابع الارهابي » لحركة التحرر الوطني وقوى الاشتراكية العالمية التي تدعمها .

ومن المعروف جيدا ، في غضون ذلك ، ان اشكال واساليب النضال من اجل الاستقلال لا تفرض على الشعوب من الخارج بل تختارها الشعوب بنفسها . واذا رأينا أن الشعب الفلسطيني قد اضطر الى اللجوء الى الكفاح المسلح فان ذلك لا يعود الى ان الاتحاد السوفييتي او اي بلد اشتراكي آخر هو الذي دفعه الى ذلك . والحقيقة انه لم يبق امام هذا الشعب طريق آخر ليستعيد حقوقه المنتهكة وحريته المنتزعة .

وفيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية من حركة التحرر الوطني فان هذا الموقف واضح تماما . انه موقف التضامن والدعم الاممين مهما الصقوا به من تهم . والاتحاد السوفييتي بتأييده تسوية قضية الشرق الاوسط يقف بدأب الى جانب الشعوب العربية في نضالها العادل من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد اكد هذا الموقف من جديد تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر ال ٢٦ للحزب حيث اعلن ليونيد بريجنيف قائلا : « لقد حان الوقت للعودة الى البحث الجماعي الشريف عن طريق التسوية الشاملة على اساس عادل وواقعي » .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد بروح بناءة ومن موقع الارادة الطيبة للاشتراك في مثل هذه التسوية على ان تشترك فيها ، بالطبع ، منظمة التحرير الفلسطينية كما اشار القادة السوفييتيون الى ذلك اكثر من مرة .

عـدد جديـد من « طريقنـا »

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تسلمنا في مكاتبنا في حيفا ، مؤخرا ، العدد الاول من مجلة الاتحاد الوطني لطلبة الاردن « طريقنا » والصادر في شهر شباط هذا العام . وقد عالج هذا العدد من المجلة القضايا التي تواجه الحركة الطلابية الوطنية في الاردن وامعان سلطات القمع الملكية في التآمر على الطلاب وعلى فكرهم الوطني الثوري .

كذلك لم يخل العدد من قصيدة شعر تمجد نضال الطلبة ومن اخبار الحركة الطلابية في الدول العربية والعالمية .

بمناسبة الذكرى ال ١١١ لميلاد لينين

الاسس التنظيمية للحزب من نوع جديد

✽ بقلم : حنان أنوش ✽

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » المقال الرابع والاخير الذي كتبه حنان أنوش ونشرته الشقيقة « زو هديرخ » حول وحدة التنظيم والنظرية في الحزب اللينيني . وكنا نشرنا الاقسام الثلاثة الماضية في الاعداد الصادرة في ٨—٥—٨١ و ١٢—٥—٨١ و ١٩—٥—٨١ .

ب — مبدأ المركزية الدمقراطية

ان مبدأ المركزية الدمقراطية مثل مبدأ العضوية النشطة لا يشكل هدفا بحد ذاته . بل يشكلان وسيلتين ضروريتين من اجل تأمين مقدرة الحزب على العمل كطليعة الطبقة العاملة .

وبواسطة المثالين التاليين نختبر ميزة المركزية الدمقراطية كوسيلة والوحدة الداخلية المتواجدة معها .

المثال الاول — العلاقة بين النقاش الدمقراطي وبين الطاعة التنفيذية :

يجرى النقاش الدمقراطي في الحزب قبل اتخاذ القرار . وهو ضروري من اجل اجمال التجربة العملية على الساحة ودراسة جميع الاحتمالات الموجودة في الوضع القائم الذي تجرى فيه عملية اتخاذ القرار . وبواسطته فقط يمكن التوصل الى التقدير الصحيح لجميع المعطيات — والتقدير ضروري من اجل ضمان صحة القرار .

وتأتي الطاعة التنفيذية في اعقاب اتخاذ القرار . وفي حالة انتهاء النقاش واتخاذ القرار — ننتقل الى العمل . والاقلية تتبع الاكثرية والقرار المتخذ يلزم الجميع . وعلى الجميع ان يعملوا من اجل تحقيقه . وتفرض الطاعة الحزبية على كل منظمات واعضاء الحزب . والطاعة التنفيذية ضرورية من اجل تأمين فائدة التنظيم وسرعة تجاوبه مع التطورات والتحولات (ومن اجل تجاوب سريع كهذا يشكل النقاش الدمقراطي شرطا مسبقا) . وفقط التلخيص الموجب والذي يترجم النقاش الى لغة العمل يكسب النقاش اهمية ويعطي الاشتراك فيه معنى .

المثال الثاني : العلاقة بين المؤسسات القيادية وبين اعضاء الحزب .

من ناحية — جميع مؤسسات الحزب هي منتخبة ويتوجب عليها ان تقدم التقارير الى ناخبيها وباستمرار . وهكذا يحافظ على مراقبة نشاط المؤسسات .

من ناحية اخرى — بعد انتخاب المؤسسات بشكل دمقراطي فان هذه المؤسسات تتسلح ، خلال فترة مهمتها ، بكامل الصلاحيات والسيادة . وقرارات مؤسسة حزبية تلزم جميع اعضاء التنظيم الذى تقوده المؤسسة . وقرارات مؤسسة حزبية اعلى تلزم كل المنظمات والمؤسسات الادنى . وصلاحيات المؤسسات هى التى تعطى اهمية لانتخابها .

ويقوم بين المؤسسات والاعضاء في الناحية جهاز اتصالات نشيط . وتدفق المعلومات والفكر بشكل متبادل ومستمر حيوى من اجل عمل الحزب على وجه صحيح . « يجب ان تكون الانابيب مفتوحة في الاتجاهين وبشكل مثمر » (قرارات المؤتمر ال ١٩) . ان انسداد الشرايين وقطع تدفق المعلومات والفكر المتبادل والجمود التنظيمى والفكرى تهدم الحزب الثورى .

ويتطلب مبدأ المركزية الدمقراطية ترجمة عينية : وخلال تنفيذه يؤكد على ضروريات الظروف السياسية المعينة التى يعمل فيها الحزب . وفي هذه الظروف يجب المحافظة على احدى مميزات هذا المبدأ وهى وحدة الواقع الملموس مع وجود المقدرة على الرد الناجح وامكانية تأثير كل عضو نشيط بشكل صحيح مع ضمان صلاحية اكثر المؤسسات المصقولة والمتمرسة والمحافظة على علاقة حيوية مع الطبقة العاملة والجماهير والمحافظة على المجرى السياسي والفكرى الصحيح .

وتحول المركزية الدمقراطية الحزب من نوع جديد الى تنظيم حي يعيش الواقع المحيط وقادر على الرد على التطورات بشكل متزن ومستقل وصحيح وسريع ومثمر بدونه لا يمكن ان توجد الطليعة .

لقد كانت المركزية الدمقراطية العمود الفقرى للتنظيم الحزبى ولا تزال هدفا لهجومات عديدة . وعادية هى اتهامات « البيروقراطية » و « الشكلية » . « بعين الفوضوى الاصيل — كتب لينين منظرا الى هذه الهجمات — تبدو منظمة الحزب « كفبركة » مخيفة . اما خضوع الجزء للكل والاقلية للاغلبية فهما في نظره ضرب من « الاستعباد » . كذلك تقسيم العمل تحت قيادة مركز واحد يدفعه الى ارسال صرخات مبكية مضحكة احتجاجا على تحويل الناس الى « دواليب وبراغي » وما ان تذكر امامه نظام الحزب الداخلي حتى ترتسم على وجهه تكشيرة احتقار ويتفضل بملاحظة كلها ازدراء واستخفاف قائلا : ان من الممكن الاستغناء عن النظام الداخلي كليا .. ومن الواضح ان الصراخ حول البيروقراطية المعروفة التى تطرق الابواب ما هو الا وشاح لمعارضة التركيب الشخصي للمؤسسات المركزية .. أنت بيروقراطي لان الاجتماع اختارك دون موافقته . أنت شكلي لانك تستند الى قرارات الاجتماع دون موافقته — أنت تعمل بصورة فجة — ميكانيكية لانك تستند الى الاغلبية الميكانيكية في الاجتماع ولا تنتبه لرغبتي ان اكون ملحقا .. » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

والى جانب هذا كتب لينين : « لا يوجد سلاح آخر في الصراع على السلطة الا التنظيم . ان البروليتاريا ، التى تفرزها سلطة المنافسة الفوضوية في العالم البرجوازى والمسحوقة تحت نير العمل لصالح رأس المال والتى يلقى بها بين الحين والآخر الى احط الدرجات والوحشية والتعفن ، باستطاعتها ويجب أن تصبح قوة لا يمكن دحرها وهذا بفضل الوحدة الفكرية على اسس الماركسية والمصقولة بواسطة الوحدة المادية التنظيمية .» (لينين : خطوة الى الامام ..) .

ان العضوية النشيطة والمركزية الدمقراطية يخلقان الدمقراطية الصحيحة والعميقة في الحزب من نوع جديد . فقط في الحزب المبني من الخلايا مع مشاركة كل رفيق وبشكل اجبارى في احداثها — يفسح المجال امام امكانية ملموسة لاستعمال الحقوق الدمقراطية وحق الاشتراك في الاستفسارات والحسم وبلورة صيغة الحزب . والمشاركة في النقاش والنشاط هى فقط التى تسمح للرفيق بان يكون قريبا من الامور بشكل مستمر وبان يتابع تطورها مباشرة . وعلى هذا الاساس فقط تتحول مقدرة الرفيق الى واقعية .

وككل واقع آخر فان الحزب من نوع جديد هو مسيرة وليس شيئا متكاملا . ويكتسب الحزب موقعه الطليعى بالجهد المتواصل . ويجرى داخل الحزب صراع مستمر على صبغته لتلافي الضعف وتحسين العمل . وتحسين العمل الحزبى لا يعنى اجراء لمرة واحدة . ويفرض مصارعة الروتين وعدم الاكتفاء بتنفيذ المهام الاعتيادية . ويتطلب توجها منتجا من المهام والمشاكل ، توجها يمكن من ايجاد اشكال اخرى للعمل . وبواسطة النقد والنقد الذاتى يتم تثقيف الحزب على اساس التعلم من اخطائه . والتستر على الاخطاء وغمغمة المسائل المؤلمة يضعف حيوية الفكر ويشوش على عملية البلورة الثورية للحزب . « ان تعامل الحزب السياسى مع اخطائه » — كتب لينين — « هو احد اكثر المقاييس الهامة والامينة لجدية الحزب ومقدار قيامه بواجبه تجاه الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة . بواسطة الاعتراف الشجاع بالاخطاء والكشف عن اسبابها وتحليل الوضع الذى نتج عنها والبحث بانتباه عن الوسائل لتصحيح الخطأ — بهذا يعرف الحزب الجدى ان هذا هو تنفيذ واجباته وان هذا هو التثقيف والتعليم للطبقة العاملة وبعد ذلك للجماهير . » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

لم يخف لينين من النقد الذاتى ورفض الرأى الذى رأى فيه خطرا على الحزب بسبب مقدرة العدو على استغلاله لاهدافه . « ان أعداء الحزب » — كتب لينين — « فرحون ويقهقهون لنقاشنا ، ويحاولون ، بالطبع ، ولحاجتهم اقتطاع بعض الفقرات من كراس خاص بنواقص حزبنا الاشتراكى الدمقراطى (اليوم : الشيوعى) . لقد اكتسب الروس معرفة كافية بطلقات المعركة من اجل ان لا يقعوا في البلبلة بسبب هذه الضربات ومن أجل أن يستمروا رغم كل هذا بعمل النقد الذاتى والتنديد دون رحمة بمساوئهم .. » (لينين : خطوة الى الامام ..) .

✽✽✽

ان المبادىء التنظيمية اللينينية تجيب ، كما رأينا ، على متطلبات المرحلة التاريخية ، مرحلة تحرر الطبقة العاملة (ومعها كل الانسانية) . انها تهدف الى ايجاد حزب الطليعة . وبدونها لا يستطيع الحزب الصمود في جانبي الميزة المزدوجة المطلوبة من طليعة الطبقة العاملة ، ولا يستطيع القيام بمهمته الثورية ولا يستطيع وضع تفسير صحيح للاوضاع المتغيرة بسرعة .

وينتج عما قيل حتى الان جوهر الاجابة على الاسئلة التى طرحت في بداية المقال :

● المبادىء التنظيمية اللينينية لم تعد قديمة .

● وهى تلائم ايضا ظروف الدمقراطية البرجوازية .

● وحتى في اقسى الظروف يجب الاستمرار في المحافظة عليها بسبب المتطلبات الشديدة الناتجة عنها .

« لا يتوجب على حزبنا ان يكون صادقا فحسب ، بل وقويا سواء تجاه الخارج او كجسم منظم داخليا من خلال علاقة متينة بينهما .. لا يستطيع الحزب التسليم بميول ليبرالية تظهر هنا وهناك في صفوفه . يجب تقوية المركزية الدمقراطية والطاعة الحزبية في الحزب » .

(انتهى)

مع احتفال الحزب الشيوعى العراقى في اوائل نيسان الماضى بالذكرى ال ٤٧ على تاسيسه تتصاعد حملة التضامن العالمية مع رفاق حزب « وطن حر وشعب سعيد » والقوى الوطنية الأخرى التى يقوم نظام صدام حسين الدموى في العراق بملاحقتهم . ويدعو الراى العام الدمقراطى العالمى والعربى الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون صدام والى وقف اعمال الاغتيال والتصفية الجسدية التى يتعرض لها الوطنيون .

الاوضاع المأساوية للعائلات الفلسطينية المرحلة من العريش الى القطاع المحتل

قامت السلطات السادانية قبل شهرين بابلاغ اربعة عائلات فلسطينية مقيمة في مدينة العريش المصرية بموافقة السلطات المسؤولة على اعادتهم الى قطاع غزة ، وفي يوم الاثنين الماضي ٤—٥—٨١ . ابلغوا رسميا بتجميع حاجياتهم وأثاثهم والتوجه فورا دون تأخير الى نقطة العبور « تلوت سيناى » .

وعند نقطة العبور ، قامت نقطة الحدود التابعة للنظام الساداتى باحتجازهم هناك بحجة أن المحادثات مع السلطات الاسرائيلية غير مكتملة بعد ، واضطرت العائلات الاربعة للمبيت في العراء ليلة كاملة في البرد القارس ولم الافراج عنهم في اليوم التالى الثلاثاء ٥—٥—١٩٨١ .

ومما تجدر الاشارة اليه أن العائلات الاربعة الان ، موجودة في رفح فلسطين وفي العراء يلتحفون البرد . اذ لا تملك هذه العائلات بيوتا للاقامة فيها .

وقد افادنا المواطن محمد محمود عيسى البالغ من العمر ٨٠ عاما بانه وزوجته ٦٥ عاما لا يستطيعان العمل لتوفير لقمة العيش ، وفي مصر كانت السلطات قد افرجت عليهم حين منعت الطلبة الفلسطينيين من الالتحاق بالمدارس المصرية في العريش فاضطر ابنهم البالغ من العمر ١٦ سنة للعمل من اجل اعالتهم .

كما افاد بان جميع مدخراته من دخل ابنه دفعها للسلطات الاسرائيلية وبلدية رفح مقابل قطعة الارض التى ابتاعوها له في تل السلطان بمساحة ١٤٤ مترا مربعا فقط ليقيم عليها بيتا ، علما بانه لا يملك مليما واحدا من اجل بناء بيت يؤويه . وتعيش العائلة الان ممزقة وفي وضع مأساوى فالزوجة تقيم في رفح لتحرس الاثاث والمواطن يقيم بسبب مرضه في جباليا عند بعض الاقارب والابن الصغير يبيت في عمله باسرائيل ، والسؤال :

الى متى يمكن أن تصمد هذه العائلة في هذا الوضع وهل يمكن أن تجد هذه العائلة المسحوقة والعائلات الفلسطينية الاخرى عند مؤسساتنا وهيئاتنا ما يدفع عنها بعض البلاء الواقع عليها ؟؟

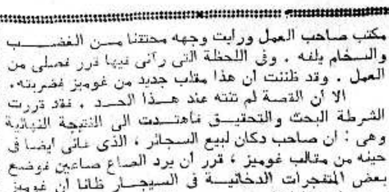
هذا وقد سبق ان اشرنا الى الحياة المأساوية لهذه العائلات في الطليعة وحاولنا تتبع احوالهم باستمرار واليوم كان لنا املا بان يكون عرض مشكلتهم هذا بمثابة نداء موجه الى جميع من يعنيهم الامر التحرك بسرعة لانقاذ هذه الاسر والوقوف معها ومساعدتها في بناء بيوت تؤويها حتى او كانت بيوتا من القش .

[عن « الطليعة » المقدسية]



● ثمن مزاحه المستمر ●

■ فلورانسو غوميز شاب برتغالى خفيف الظل في ال٢٣ من العمر اشتهر في العاصمة البرتغالية برشلونة بمزاحه العملى . وفي احد الايام رتب مقلبا لصديقه كالبو وكان المقلب حاميا . وخوفا على الصداقة القديمة قرر غوميز ان يعتذر لكالبو فاهداه علبة من سيجار « هفانا » العالى الجودة . الا ان صديقه كالبو هاجمه في اليوم التالى بعصا غليظة حطمها على جسده، الامر الذى استدعى نقل غوميز الى المستشفى . وفي اليوم التالى كشف كالبو التفاصيل التى دفعته الى فعلته تلك فقال : في ذلك اليوم استدعانى صاحب العمل واعلن عن ترقيتى الى عمل افضل فما كان منى الا ان اهديته علبة من سيجار « هفانا » ، التى اهدانى اياها غوميز . الا اننى بعد نصف ساعة سمعت انفجارا في


مكتب صاحب العمل ورأيت وجهه محتقنا من الغضب والسخام يلفه . وفي اللحظة التى رآنى فيها قرر فصلى من العمل . وقد ظننت ان هذا مقلب جديد من غوميز فضربته .

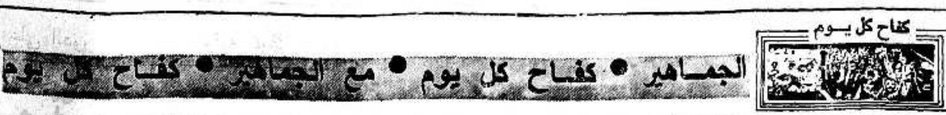
الا أن القصة لم تنته عند هذا الحد . فقد قررت الشرطة البحث والتحقيق فاهتدت الى النتيجة النهائية وهى : ان صاحب دكان لبيع السجائر ، الذى عانى ايضا في حينه من مقالب غوميز ، قرر أن يرد الصاع صاعين فوضع بعض المتفجرات الدخانية في السيجار ظانا ان غوميز سيقع في هذا المقلب .. صحيح انه لم يقع في المقلب ولكنه دفع الثمن .

● حاميها حراميها ●

■ ينظر القضاء في الارجنتين في قضية شرطيين اعتادا العمل ساعات اضافية في .. السرقة .. ففي مدينة كوردوفو الارجنتينية اعتاد هذان الشرطيان بمساعدة احد اللصوص على العمل ساعات اضافية لضمان راتب اضافى . وفي احد الايام هاجم الثلاثة احد البارات طالبين من صاحبه النقود .. وبعد أن اتضح لهم ان المبلغ زهيد ضربوه على رأسه بعقب المسدس وخرجوا الا انهم اصطدموا بزوجة صاحب البار فحول احدهم مسدسه اليها واطلق الرصاص فاصاب احد زملائه وقتله . وبعد ان جاءت الشرطة اكتشفت ان الرصاص هو لمسدس من النوع الذى تستعمله الشرطة في هذه المدينة وبعد تحقيق في الموضوع اكتشفوا ان حاميها حراميها وبساعات اضافية .

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

كفاح كل يـوم



سياسة « كم الافواه » الحكومية ..

وزارة المعارف تحظر على المعلمين المشاركة في أي نشـاط انتخابي !!

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ أثار المنشور الدوري الذي وزعه قبل اسبوع المدير العام لوزارة المعارف والثقافة على جمهور المعلمين يحظر فيه عليهم المشـاركة في أي نشـاط انتخابي سيـاسي ردود فعـل غاضبـة واستنكارا شديدا بين أوسـاط المعلمين الدمقراطيين والقـوى القلقـة على مصير الدمقراطية في هذه البلاد من مؤامرات « كم الافواه » التي تحيكها الحكومة وأذرعتهـا المختلفة .

فقد بعثت الرفيقة سيبورا شاروني ، ممثلة كتلـة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ، برسائل احتجاج الى كل من وزير المعارف والثقافة ورئيس لجنة المعارف والثقافة البرلمانية وسكرتير عام الهستدروت شجبت فيها نصوص المنشور مشيرة الى أن ذلك يشكل مسا خطيرا بحرية التعبير لدى جمهـور المعلمين وبحقوقهم كمواطنين اضافة الى كونها محاولـة لفرض سياسة الحكومة على المعلمين وتحويلهم الى اداة طيعـة في ايديها .

كذلك أرسل النائب الجبهوي ، توفيق طوبي ، رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية احتج فيها باسم كتلة الجبهة على هذا المنشور الذي يتضمن أوامـر شاذة مشكوكا في قانونيتها من حيث كونها تستهـدف سلب حق التعبير عن الراي من جمهور معلمين تعداده ٧٠ الف معلم بشكـل يتنـافى مع ابسـط الاعراف الدمقراطية ولا يمكن التسليم به .

كمـــا اثار طوبي الموضوع في لجنة المعـارف في الكنيست ، هذه الثلاثاء ، ووعدت رئيسة اللجنة ببحث الموضوع بعد أن يعطي المستشار القضائي للحكومة رايه .

⁕ الاوامـر التعسفيـة ⁕

ويذكر ان المنشور الدوري ، الذي يحمل الرقـم م/٩ ، يتضمن فصلا بعنوان « الانتخابات للكنيسـت العاشرة ــ أمر الساعة » يحوي سلسلة من أوامـر الحظر الفظة مثل :

● يحظر على كل معلم تنظيم مظاهرة أو مسيرة ذات طابع سياسي .

● حظر تنظيم اي اجتماع شعبي ذي طابع سياسي أو الجلوس على منصة رئاسته أو القاء خطاب فيه .

● حظر القيام بجمع تبرعات لاي هدف كان وحظر جباية او قبض نقود جرى التبرع بها لاي هدف كان .

● حظر توجيه الانتقاد ، بشكل مهين او ماس (من الذي سيقرر أي انتقاد هو مهين أو ماس ؟ ــ المحرر) للكنيست ولجانها وللحكومة ووزاراتها ويضمن ذلك سياساتها في مؤتمر صحفي او في مقابلة صحفية أو خلال كلمة في مكان علني أو عبر الاذاعة والصحف والكتب .

● حظر العضويـة في ادارة حزب أو أي تنظيم سياسي .

● حظر المشاركة في القيام بدعاية علنية ــ كتابة او شفهية ــ لانتخابات الكنيست او السلطات المحلية .

● حظر المشاركة في اجتماعات علنية لاحـزاب او تنظيمات سياسية لغرض المحاضرة عن أي موضوع .

● حظر استضافة اجتمـاع بيتي لغرض الدعاية الانتخابية وحظر التكلم في اجتماعات كهذه .

ابعاد طلاب عرب لأستماعهم الى الموسيقى في غرفتهم

حيفـا ــ لمراسلنـا ــ استمرارا للهجمة السلطويـة الارهـابية على الطلاب العرب والتي تشنها ادارات الجـامعة في البلاد والراضخة لممارسـات العصابات الفاشية ، اتخـذت ادارة « التخنيون » في حيفـا خطـوة تعسفية جديدة وذلك حين قامت « محكمة الطاعة » باصدار قرار يقضي بـابعـاد ثلاثـة من الطـلاب العرب عن مساكن الطلبة بحجة استماعهم للموسيقى في يوم ذكرى ضحايا النازية .

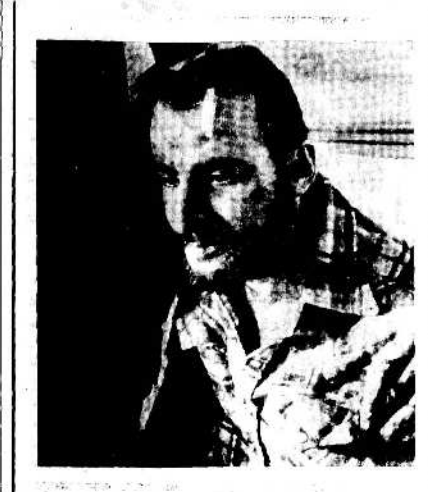
والطلاب المبعدون هم عاطف عمري (من صندلة) وابعد لمدة سنة كاملة والطالبان زهير محاجنة (ام الفحم) وحسني شحادة (اللد) وابعدا حتى نهاية السنة الدراسية بشرط ان لا يقوما بأي عمل مخـالف في السنـة القبلة !

ومن المعروف ان احد اعضاء حركة « بش » الفاشية هو الذي استدعـى الشرطة فداهمت غرفة الطـلاب العرب وغادرتهـا بعد ان تـأكدت من انهم لا يقومون بـأي عمل استفزازي . كمـا قام اوباش « بش » باعداد الشهـود « للمحكمة التاديبية » . وشهد احدهم بنفسه ضد الطلاب العرب . وبعـد المحكمة قاموا بمصافحة اعضـاء المحكمة !

والغريب في الامر ان تسرع ادارة « التخنيون » الى عقد المحـاكمة وطرد الطلاب العرب في الوقت الذي لم تحرك به ساكنا ولم تتخـذ ايـة اجراءات ضد الطلاب الذين شاركوا في الهجوم الدموي الشرس يوم ٢/١٠ على الطلاب : عاطف عمري ود. كـ[illegible] الحايج ووفـاء الداني . بل وقـام « شلط الامن » ، مشكلا تعسف ، بمنع مظاهرة وتوزيع منشور وجمـع تواقيع من اجل الاسراع في تقـديم القـاشمين المحـاكمة وطردهم من التخنيون » .

القاضيـة « تنصح » النيابة باعادة النظر في محاكمة المتظاهرين ضد الحـرب

القدس ــ لمراسلنا ــ عقـدت محكمة الصلح في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلستها الاولى للنظر في القضية التي رفعتهـا الشرطة ضد ١٤ من المشـاركين في مظاهرة السلام التي قامت بهـا مجموعة من العمـال والطلاب والنساء القلقين على مصير السلام في المنطقة يـوم الاثنين الاسـ[illegible] ١١ــ٥ــ١٩٨١ امـام الكنيست وفرقتها قوات الشرطة بفظاظـة . واشارت القاضية تاؤور في هـذه الجلسة الى اننا نعيش في بـلاد دمقراطية ولكل مواطن الحرية في التعبير عن رأيه ولهذا فهي تقترح على المدعي ان يعيد النظر في هذه الاتهامات . كما تقرر تأجيل النظر في القضية الى الاول من تشرين الاول القادم .



● عاطف عمري ، الذي تعرض للاعتداء الوحشي في ٢ــ١٠ . اليوم ــ مطرود من مساكن الطلبة . بينما المعتدون عليـه طليقـون ●

يافة الناصرة تحتفـل بيـوم الطالـب

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ توافدت جماهير يافة الناصرة ، يوم السبت الماضي على ملعب القرية للمشاركة في الاحتفال السنوي التقليدي بيـوم الطالب الذي تقيمه لجان اولياء امور الطـلاب وادارات المدارس والمجلس المحلي .

وتكلم في الاحتفال كل من الاستـاذ رؤوف ابو حاطوم ، مدير مدرسـة (ب) ورئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة والطلاب سميـر عوده وسلوى حسن عيـاد واحمـد سرحان ورئيس لجنـة اوليـاء امور الطلاب ، السيد محسن كنانة ومفتش المعارف العربية ، السيد محمـود ديـاب .

ثم قدمت جوقة المدارس الموسيقية، بقيادة الاستاذ هارون اشقر ، عـددا من الاناشيد . وقدم الطلاب عروضـا رياضية ومسـابقات تخللها عرض اهرامات ، باشراف الاستاذين كمـال جبران وسعيد سرحان وسبـاق المواصلات والاكياس للفتيات والبنين باشراف الاستاذ الفنان صفدي وشـد الحبـل للفتيـات والبنين باشراف الاستاذ عادل مطر ومسابقة شعريـة باشراف الاستاذ عبد الكريم ابو رجب ولعبـة العسكرين للابنات باشراف الاستاذ شريف خليلية .

وبعد ذلك وزع ممثلو لجان الاولياء ورئيس المجلس ومفتشـا المعـارف الجوائز على الفرق الفائزة . وجرى فرز اليانصيب الخيري .

وانتهى الاحتفـال بمباراة في كرة القدم بين فريقي المعلمين ولجان اولياء الامور فاز في نهايتها فريق المعلمـين بالنتيجة ٢ ــ ١

معرض الكتاب العربي في جـامعة حيفا

حيفـا ــ لمراسلنا ــ تنظم لجنـة الطلاب العرب في جامعة حيفا بالتعاون مع مكتب « صلاح الدين » للمنشورات في القدس ، معرضا للكتـاب العربي، وذلك في البنـاية الرئيسية في جـامعة حيفـا خلال يومي الاحـد والاثنـين ٢٤ ــ ١٩٨١/٥/٢٥ .

وزارة المعـارف لا تلتـزم بوعدهـا بتمويل مدرسة اكسال

اكسال ــ لمراسلنا ــ قبل اكثر من شهر ونصف شرع اهالي قرية اكسال، بمبادرة من لجنة اولياء امور الطلاب فيها ، ببناء جناح جديد للمدرسـة الثانوية في القرية مساحتها ٣٥٠ مترا مربعا ويضم ٤ صفوف جديدة وذلك على حسابهم الخاص . وعلى الرغـم من وعد وزارة المعارف بتقديم مساعدة مالية للبناء فلم تصل هذه المسـاعدة حتى الان .

اهالي يافا يتهمون الشرطة بالاهمال في ظروف موت احمد الحسيني

يافـا ــ من مصطفى سيف ــ يثير اهمال الشرطة المقصود والمتعمـد في التحقيق في حادث وفاة المرحوم احمـد الحسيني في ظروف غامضة في بيته في حي العجمي في يافـا اشد مشـاعر السخط لدى الاهالي . فحتى الان ، وعلى الرغم من مرور حوالي الشهرين على الحادث ، لم تقم الشرطة بـأي تحقيق في الحادث ولم تتصل مـع الاهالي والجيران الذين يعرفـون الفقيد معرفة جيدة لجمع الشهادات منهم خصوصا وانهم يشتبهون باحد الافراد انه هو الذي ارتكب هـذه الجريمة . والمرحوم احمد الحسيني هو من اصل سـعودي اضطر الى البقاء في البلاد بعد العام ١٩٤٨ . وكان يستعـد في الفترة الاخيرة لاداء فريضة الحج وفي صباح يوم الحادث شوهد وهو يصرف بعض المال لهـذا الغرض .

هذا وكانت الشرطـة بعد ان علمت بالحادث قد اغلقت بيت المرحـوم وتعتزم نقل املاك الفقيد الى القيم على املاك الدولة .

« الوطنيـة التقدميـة »

المحكمة تقضي بدفع ٢٥ الف ليرة شرفية لابراهيم نصار

القدس ــ لمراسلنا ــ حكمت محكمة الصلح في القدس على اعضاء لجنـة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب ، محمد بركة وحسن نباح وخالد دراوشة ورياض خطيب ورفيق ابو بكر وزاهي اسكندر ، بدفع مبلغ ٢٥ الف لـيرة « شرفية » للسيد ابراهيم نصـار ، احد زعماء ما يسمى بالحركة « الوطنية التقدمية » ، ودفع مصاريف المحكمة .

وقد صدر هذا القرار في اعقـاب الشكوى التي قدمها السيد نصـار للمحكمة ضد الطلبة المذكورين ، وهـم جميعا من نشيطي الجبهة في الجامعة ، مطالبا بدفع شرفية له بسبب ما ورد عنه في نشرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب في نيسان ١٩٧٨ .

وكانت النشرة المذكورة قد تضمنت مقالا حول صندوق القروض والهبات للطلاب العرب الذي اقامه اتحاد لجان الطلاب العرب آنذاك لمساعدة الطلاب العرب المحتاجين بعد أن جمع أمواله من تبرعات جماهيرنا في قراهم ومدنهم. وفي حينه تم تسجيل الصندوق على اسم بعض اعضاء لجنة الطلاب العـرب في القدس وبينهم نصار موقتا ، ريثما يعين الاتحاد لجنـة امناء من شخصيـات شعبية . لكن حين تم تعيين لجنة الامناء رفض معظم اعضاء اللجنـة ، وبينهم نصار ، تسليم الصندوق . وفي المقال المذكور اتهم السيد نصار بانه «انتهازي وغير مسـؤول » . فتقـدم بالشكوى للمحكمة وقررت المحكمة ، كما ذكرنـا ، دفع شرفية له .

مجلس الطيبـة يمـدد فتـرة التسهيـلات في الضريبـة

⁕ ازاء عجـز الشرطـة ينظم المجلـس حراسة ليلية ⁕ اكتشـاف قنبلة مدمـرة في القريـة ⁕

الطيبة ــ لمراسلنا ــ اقر المجلس المحلي في جلسته يوم ١١ــ٥ تمديـد فترة التنزيلات من الضريبـة بنسبة ١٥٪ حتى نهاية شهر ايار . وكـان قبل ذلك قد خفضها بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع حتى نهاية شهر نيسان . ووصلت نسبة الدفع ٢٨٪ .

ووافق المجلس على سن قـانون مساعد للحراسة بعد ان تكررت ، في الاونة الاخيرة ، اعمال السطو على المحلات التجارية و «عجزت» شرطـة اسرائيل عن مواجهتها .

وقام وفـد من الاهالي بتقديم عريضة موقعة من اصحاب المتاجـر والحوانيت في البلـدة الى رئيس المجلس وانتخبت لجنة تمثلهم لملاحقة مطلبهم بتنظيم حراسة ليليـة في القرية .

واقر المجلس اقتراحا معدلا يفترض مساهمة الاهالي بالحراسة والمساهمة بمصروفاتها : ٧٥٠ ليرة عن كل وحدة سكنية و ٢٠٠٠ ليرة عن كل متجر و ٥٠٠ ليرة عن كل سيارة خصوصية .

ويفيد مراسلنا بان عـددا من المبادرين قد بداوا مزاولة الحراسة التطوعية حتى يصبح هـذا القانون ساري المفعول وحتى تنظم الحراسة الدائمة .

وعلم مراسلنا من رئيس المجلس انه بينما كان يقوم بجولة مع الحراس اكتشفوا قنبلة وضعت في برميـل الزبالة بعد ان اشعلت فيه النـار على مقربة من بالونات الغاز بجوار مقهى محمد ذيب عازم وباعجوبة لم تنفجر القنبلة .

وقال البوليس انها تنفجر بقـوة الحرارة ولو انفجرت لدمرت الابنية المجاورة .

عصبة حقوق الانسان : لتلغ المبادىء السامة

تـل ابيب ــ خاص ــ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد بيانا الى الراي العام توقفت فيه عند خطورة الحكمين الصادرين مؤخرا عن المحاكم العسكرية ضد رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلـة ، قادي الفازي ، وضد الجندي قاتل الشهيدة غنيمة ابو لقيمة ، الذي حكم عليـه بالسجن لمدة ٣٨ يوما فقط .

وجاء في البيان ان وجه الشبه بين الحالتين يكمن في تقديس القرارات لنزعة العسكرة . وتفضيلها على ابسط المبادىء الانسانية ونـداء الضمير ، الامر الذي يشكل سابقة خطيرة تهدد الحريـات الدمقراطيـة وحقـوق الانسان . واضاف : من غير المستحب بل من الواجب التذكر بانه قبل عدة سنوات دفعت الانسانية جمعـا وبضمنها الشعب اليهودي ثمنـا باهظا لقاء ترجيح تنفيذ الاوامر على نـداء الضمير .

واهـاب البيان بمواطني اسرائيل التوجه الى الكنيست والحكومة بطلب الغاء المبادىء السامة التي اوحت بالقرارين !

العـدد الرابع مـن « المجلة الصحية »

عرعرة ــ صدر العدد الرابع من « المجلة الصحية » التي تصدرهـا مجموعة من المهتمين والمتخصصـين بالشؤون الصحية في عرعرة وكفرقرع. ويحوي العدد الرابع من هذه المجلـة العديد من المعالجات والمقالات باقلام كل من سليمان يونس ود. امين رفول وعلي ابو عطا والمرضة انعام ملحم وبديعة وتد وعبد الحفيظ عقل .

ارادتنـــا لا يغلبهـا ــ بقيـــــة

يقوم مبام بعقد هذا الاجتماع للاخوة اليهودية العربية في موقع يتعرض لطائلة صواريخ الكاتيوشا من لبنان » . وانهى محمد وتد خطابه داعيا « جميع القوى المتحاربة في لبنان الى رفـع ايديها عن لبنان حتى يتسنى لسكانه أن يقرروا مصيرهم » ..

لقد افضت في هذه « الاسبوعيات » أكثر بكثير مما هـو مقرر لها من مساحة . وانما الاعمال بالنيات . واكتفي الان بالقول : لا ، والف لا ! لا عودة « الى ما كان عليه الوضع في السابق » لا في لبنان ولا فيما يختص بكل العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الشعب العربي الفلسطيني . لتتوقف ، والى الابد ، المحاولات العدوانية الاجرامية التي استهدفت وتستهدف ابادة هذا الشعب البطل . اننا نؤمن بانه لم يبق أمام هـذا العدوان وفي كل مكان سوى العد العكسي والانحسار الحتمي نحو سلام الشعوب العادل .

لا ، لم يعد اللف والدوران يجدي ولم يعد هناك مـن مخرج سوى السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني العادل .

هذه هي ارادة الانسانية كلها المحبة للسلام . وهذه هي ارادتنا . نعم ارادتنا . وسنثبتها في الانتخـابات القادمة وفي جميع المعارك المصيرية القادمة . ولن نترك احـدا يتهرب ، لا بالباب ولا بالتحريض العائلي او الطائفي أو غيره ، مـن مسؤوليته أمام التاريخ وأمام الاجيال القادمة .

هـل تدفـع ــ بقيـــة

الصـــف الكفاحية بينها وبـين القـوى الدمقراطية اليهودية على أساس النضـال المثابر من أجل السلام العادل الذي يضمن احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي ، منظمة التحريـر الفلسطينية ، وعلى أساس خلق علاقات جديدة في البلاد قائمة على الاحترام المتبادل بين الشعبيـن ، اليهـودي الاسـرائيلي والعـربي الفلسطيني . هذا هو طريـق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ولا طريق سواه الا طريق الخيانة لمصالح شعبنا وقضاياه .. طريق العلاقة مع السلطات والاحزاب الصهيونية على طريقة الراكب والمركوب . وبالطبع .. أن الذين اختاروا الطريق الثاني السلطوي يعرفون جيدا من هو الراكب ومن هو المركـوب . وتعرف ذلك ايضا جماهيرنا التي ترفض أن تحني ظهـرهـا .

اتجاهات الامبريالية ــ بقيـــة

(٢٥ــ٥ــ١٩٨١) .

ثم ان ادارة ريغن تتخوف من خطر شديد أعربت عنه « نيويورك تايمس » ايضا حين كتبت ان الولايات المتحدة تخشى ان يؤدي التهـاب الصراع العـربي الاسرائيلي الى اشعال موجة معاداة امريكا في الاقطار الاسلامية ويعيد مساعي الولايات المتحـدة لتوحيد المنطقـة ضد الاتحـاد السوفييتي الى وراء » .

(١٧ــ٥ــ١٩٨١) .

بداهة ان هذه المتغيرات .. وهذه المظاهـر لا تقلل من خطر اندلاع الحرب .. فحكام اسرائيل يثقون « بقدرتهم » العسكرية .. ويؤمنون « بطاقتهم » على حسم المعركة في مصلحتهم .. وحكام الولايات المتحدة وهم يوازنـون بين الايجاب والسلب يخطئـون الحساب ..

ولكن مهمـا وقع فمن الواضح ان العـدوان الاسرائيلي سيتم بدعم الامبريالية الامريكية ولن يكون في مصلحة المغامرين أبدا .



ذكـــرى الاربعـــين



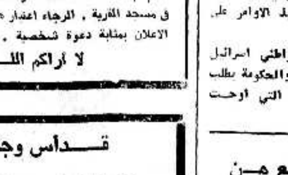
محمود علي بكري واخوانه وعموم آل بكـري في البعنـة يدعونكـم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

علي حسن بكري

(ابو محمود)

وذلك يـوم الخميس الموافـق ٨١/٥/٢٨ الساعة الثالثة والنصف في مسجد القرية . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم اللــه مكروها بعزيـز



قـــداس وجنـــاز الاربعــين

عبد وحاتم خوري وعموم آل خوري في فسوطة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نجمـة بطـرس خـوري

(أم عـــارف)

وذلك يوم السبت ٢٣ــ٥ــ١٩٨١ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسـة مار الياس للروم الكاثوليك في فسوطة . الرجاء اعتبار هـذا الاعـلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـم الله مكروها بعزيز

الحــزب الشيـوعي الاسـرائيلي

نشاطـات ⁕ نـدوات ⁕ محاضرات

● منطقة عكا ــ يوم الاثنين ٢٥ــ٥ــ٨١ الساعة ٤٫٣٠ مساء في نـادي « الصداقة » ــ عكا الجديدة يعقد الاكتيف المنطقي لقيادات فروع الشبيبة استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة .

⁕ جبهـة كفـر كنـا الدمقراطيـة ⁕

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح معركة الانتخابـات اليـوم الجمعـة ٢٢ــ٥ــ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مقر الجبهة .

يتكلم : جمال موسى ونادر جرايسى وصالح عبد القادر .

⁕ جبهـة الناصـرة الدمقراطيـة ⁕

حلقات انتخابية للمصوتين الشبان :

● حي الفاخورة : اليوم الجمعة ٢٢ــ٥ــ٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق عادل خوالد . يتكلم : سميح غنادرى .

● حي اللاتين : يوم الثلاثاء ٢٦ــ٥ــ٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت المهندس نادر سروجي . يتكلم : سهيل دياب .

⁕ جبهـة عكـا الدمقراطيـة ⁕

تعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح المعركة الانتخابية يوم الثلاثاء ٢٦ــ٥ــ٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » .

يتكلم : توفيق طوبي ومحمد ابو شعوف ويوسف ابو رحـ[illegible] .

تعازينـــا

● الى الرفيق علي عمر زيداني بوفاة نجله عفو .

عائلة نحماوي ــ الجليسة [illegible]

● الى الصديق عبد الله سليمان وجميع آل سليمان بوفاة العم محمد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ــ المشهد

● الى المرحوم في الناصرة بوفاة فقيدهم المرحـوم محمود بكر مخروم (ابو بكر) . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

● الى الرفيق عماد خالد وآل خالد بوفاة المرحوم ابو زياد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع مجد الكروم

قـداس وجنـاز الاربعـين

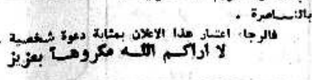
يقـام في تمـام الساعة العاشرة من صبـاح يـوم السبت الموافق ١٩٨١/٥/٢٣ في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة راحـة لنفس المرحوم

عبـده خليل خـوري

فأرملة الفقيد واولاده واخيه وعمـوم آل خـوري يدعون الاهـل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعـوة خـاصة .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملـة الفقيد واولاده يوسف ويعقوب وسهيل ونسيم فراج واخوه حنـا خشيبون وجميـع آل فراج والـدراوس وخشيبون واقربـاؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشـاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليمان خليل فراج

(أبو يوسف)

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٥/٢٣ الساعة العاشرة صبـاحا في كنيسة البشـارة للروم الكـاثوليـك بالنـاصرة .

فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـم اللـه مكروهـا بعزيز

تستيرا على الدور القذر والمسؤولية المباشرة ..

حكومة بيغن ـ بورغ تسقط موضوع مجزرة كفر ياسيف عن جدول اعمال الكنيست

القدس وكفر ياسيف — لمراسلينا — باكثرية اصوات الائتلاف الليكودي — المفدالي اسقطت الكنيست في آخر جلسة لها ، امس الاول الاربعاء ، موضوع مجزرة كفر ياسيف عن جدول الاعمال . ويؤكد موقف الحكومة هذا ورد وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، على النقاش اصرار الدوائر الحاكمة على « لفلفة الطابق » للتستر على دورها القذر في تخطيط المجزرة وتنفيذها .

* مايير فلنر : يجب اجراء تحقيق مع أفراد الشرطة لا تنصيبهم محققين مع أنفسهم *

وكانت الكنيست قد بحثت الموضوع بناء على الطلبات التي تقدمت بها كتلة الجبهة الديمقراطية والنائب مئير تلمي (مبام) من جهة والنائب الليكودي (!) امنون لين من جهة اخرى .

وقدم اقتراح الجبهة النائب مايير فلنر عندما الى تأليف لجنة تحقيق برياسة قاض تكشف النقاب عن القوى التي وقفت وراء المجزرة . وحمل فلنر السلطة وجهاز الشرطة مسؤولية المجزرة مطالبا بدفع تعويضات كاملة للمنكوبين . كذلك سلسل فلنر وقائع المجزرة فاضحا مسؤولية البوليس في عدم منعها وقال ان الواجب يفرض على وزير الداخلية والشرطة ان يجري تحقيقا مع افراد الشرطة لا ان ينصبهم محققين مع انفسهم ، الامر الذي لا يمكن التسليم به .

وطالب النائب مئير تلمي بتأليف لجنة تحقيق . اما النائب الليكودي امنون لين فقد لجأ الى التحريض وقال ما مفاده ان اهالي كفر ياسيف قاموا « بانتهاك التقاليد العربية » لان رئيس المجلس وبعض الشخصيات المسؤولة لم تحترم التقاليد العربية وحرضوا عائلة المعتدي على ابن جولس في ملعب كرة القدم بعدم الابتعاد عن كفر ياسيف والعودة اليها بعد ان كانوا غادروها الى معليا . وكذلك لان رئيس المجلس ارسل شيكا لاهالي جولس بقيمة زهيدة وهذا يعتبر استهتارا باهالي جولس ولذا لجأوا الى اتباع التقاليد العربية القديمة مع انه (امنون لين) « لا يقر مثل هذه الاعمال » !

وهنا قاطعه النائب الجبهوي توفيق طوبي متهما اياه بالكذب والتحريض والسفالة اللامتناهية في تزوير التقاليد العربية وفي محاولة زرع الفرقة بين اهالي الشقيقتين جولس وكفر ياسيف.

ورد على الاقتراحات وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ هدفا الى اسقاطها من جدول الاعمال بدعوى انه اقام لجنة لاستيضاح الامور برئاسة سكرتير نقابة المحامين . واشاد بورغ بنشاط البوليس الذي «تحمل مصاعب جمة في هذه القضية » !!

واقترح وزير الشرطة السابق ، النائب المعراخي شلومو هيلل ، احالة اقتراح تلمي الى لجنة الداخلية اذ انه لا يجوز اسقاط موضوع هام كهذا يتعلق بما اسماه « العلاقات بين الطوائف في الوسط العربي » .

وبالمقابل اقترح النائب توفيق طوبى احالة اقتراح فلنر الى لجنة الداخلية مؤكدا ان القضية ليست قضية «نزاعات طائفية» بين الجماهير العربية الموحدة ضد سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي وانما المطروح هو التحقيق في سلوك البوليس وتصرفه واهماله وفي مسؤولية اوساط من الدوائر الحاكمة عن هذه المجزرة التي استهدفت بذر الفتنة بين صفوف المواطنين العرب .

● تضامن ●

هذا واستمرت اعمال التضامن مع كفر ياسيف ، خلال الاسبوع الجاري ، فقد زار دار المجلس المحلي ، يوم الاثنين الماضي ، وفد عن مجمع الكنائس العالمي برفقة الدكتور سامي جرايسي والمهندس فؤاد فرح حيث سلم رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، رسالة من مسؤول المجمع في الشرق الاوسط جاء فيها انه وجه نداء الى اعضاء المجمع لجمع تبرعات لمنكوبي المجزرة بحجم ٢٠٠ الف دولار كما وعد بان يقوم اعضاء المجمع ببذل جهود خاصة لاعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين القريتين الشقيقتين جولس وكفر ياسيف .

كذلك تسلم رئيس المجلس رسالة تضامن من رابطة الخريجين الجامعيين العرب في امريكا وبيانا وقع عليه ١٢ شخصا من نشيطي الرابطة موجها الى اهالي كفر ياسيف وجولس وكل الجماهير الفلسطينية في الداخل يدعوها الى رص صفوفها . وعقدت الهيئة التدريسية في مدرسة جديدة (ب) اجتماعا ، يوم الاثنين الماضي ، قررت فيه بالاجماع توجيه رسالة الى وزير الداخلية ومطالبته بتاليف لجنة تحقيق رسمية وتقديم تبرع من راتب كل معلم لاغاثة المنكوبين . وامس الخميس زار القرية وفد من كيبوتس دان وسمع شرحا عن المجزرة من رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . واعلن الناطق باسم الوفد ان سكان الكيبوتس يتماثلون مع مطلب كفر ياسيف ، مجلسا واهالي ، المتمثل في اقامة لجنة تحقيق رسمية .

● يوم حداد ●

وسيكون يوم غد ، السبت ، يوم حداد عام في كفر ياسيف لمناسبة الذكرى الاربعين لاحداث ١٤ نيسان وشهدائها !

ليفتح «ملف الشرطة»!

رفضت رياسة الكنيست في الاسبوع الماضي اقتراحا للبحث في ملابسات حادث وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة بشكل مشبوه في مركز شرطة عارة بعد ثلاث ساعات من اعتقاله وذلك بحجة ان الجلسة الاولى للكنيست بعد عطلتها لا تبحث مثل هذه الامور . كما انها رفضت بحث الحكم المخفف الذي صدر بحق قاتل غنيمة ابو غنيمة من عرب النقب بحجة ان الامر غير مستعجل . وبالحجة نفسها رفضت بحث مجزرة كفر ياسيف وتشكيل لجنة تحقيق قضائية فيها ورفضت بحث ملابسات حادث وفاة احمد الحسنى من يافا ، الذي توفي في ظروف غامضة .

ومع استمرار هذا الرفض كشفت صحيفة « معريف » امس الاول ، الاربعاء ، عن خفايا وفاة الشاب عبد الرحمن مصطفى ابو حسنين ، ابن ال ٢٤ من العمر ، (من سكان رفح المحتلة) في غرفته في تل أبيب .

وتفاصيل الحادث ان افرادا من « حرس الحدود » اقتحموا في الساعة الثانية من فجر السابع من نيسان غرفة هذا الشاب ، التي يشاطره فيها زميله فوزي ابو الهون . وذلك بحجة البحث عن المخدرات ! ويقول زميل المغدور ان افراد « حرس الحدود » عند اقتحامهم الغرفة انهالوا بالضرب عليهما . ثم اخرجه احدهم الى الساحة . وفي هذه الاثناء سمع حشرجة زميله فعاد الى الغرفة فاذا بعبد الرحمن يتساقط . وحاول الشرطي اسعافه الا انه توفي فورا . وادعت الشرطة في بيان لها بعد ذلك ان عبد الرحمن كان مريضا بالقلب منذ ولادته وانه توفي نتيجة للتشنجه ولانفعاله (!) وادعت الشرطة ان عبد الرحمن وزميله هاجما افراد الشرطة الا ان هؤلاء تمكنوا من السيطرة عليهما . وعندها تهاوى عبد الرحمن وسقط ميتا . وعن التحقيق في ظروف الوفاة اعلن الناطق بلسان الشرطة : « ان اللجنة الخاصة تواصل تحقيقاتها » . وفيما بعد ادعت الشرطة انها وجدت ١٧٢ غراما من الحشيش في ساحة الغرفة . الامر الذي ينفيه فوزي بكل شدة .

ومهما تكن ادعاءات الشرطة يبقى مطروحا السؤال : لماذا يتهربون من البحث والتحقيق النزيه ؟! ان هذا التهرب يثير اعمق الشكوك لدى كل انسان عادي في ان الشرطة ومن وراءها يحاولون المماطلة والتسويف وذلك لاخفاء شيء ترغب الشرطة جدا في اخفائه . وما رفض رياسة الكنيست بحث القضايا المذكورة اعلاه الا اثبات جديد على توجه السلطات نحو الجماهير العربية في هذه البلاد وفي المناطق المحتلة . فطالما ان الضحية هم العرب فان « كل مفعول جائز » . ان هذا التوجه العنصري الشوفيني تجاه العرب يدفع كل ذوي الضمائر الحية لان يهبوا ضد هذا التوجه ، ضد هذه السياسة وضد هذه الممارسة . ولان يطالبوا باجراء سريع وهو فتح الملف الشرطة» لكي لا يبقى القتلة يتجولون احرارا طليقي الايدي . لا لشيء الا لانهم يعملون في الشرطة !

(عفيف سالم)

لجنة الكنيست : الوفاة الغامضة لابن باقة الغربية ليست « موضوعا مستعجلا »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت لجنة الكنيست البرلمانية استئناف النائب توفيق طوبي على قرار رفض رياسة الكنيست ادراج موضوع وفاة الشاب ابراهيم راغب مصاروة ، من باقة الغربية ، في ظروف غامضة وبعد مضي ٣ ساعات من اعتقاله في مركز شرطة عارة ، على جدول الاعمال . واكدت اللجنة قرار الرياسة القائل ان الموضوع ليس مستعجلا على ضوء تاكيدات الشرطة بان ابراهيم انتحر شنقا !

واكد النائب طوبي ان كل الدلائل تفند ادعاء الشرطة هذا وان اهالي باقة الغربية واهل الشاب يصرون على اجراء تحقيق نزيه في الموضوع لاعتقادهم بان جريمة قتل مروعة تختفي وراء الوفاة .

محاولة آثمة لاغتيال امام يافا

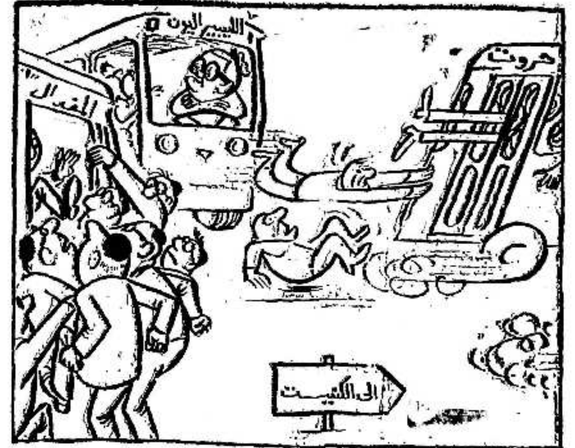
يافا ـ لمراسلنا ـ عم السخط والاستنكار جماهير مدينة يافا العربية على محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها امام ومأذون المدينة ، الشيخ بسام ابو زيد . فقد قام مجهولون بوضع قنبلة على سطح منزله اكتشفت عن طريق الصدفة ، يوم الاثنين الماضي ، وتم ابطال مفعولها .

كذلك استنكر الاهلون موقف الشرطة المتواطئ، التي حضرت الى المكان ورفضت طلب الشيخ اجراء تحقيق في الحادث بحجة انه لم يسفر عن اية اضرار ! ويربط الاهلون بين هذه المحاولة وموقف الشرطة وبين قيامها بمضايقة الشيخ ابو زيد عن طريق استدعائه للتحقيق عدة مرات وتقريعه على مطالبته ، عبر خطبه ايام الجمعة وفي المآتم ، بتحرير الاوقاف الاسلامية الصادرة وبوقف العبث بمقدساتهم ومقابرهم .

تفتيشات بوليسية ارهابية في اكسال

اكسال ـ لمراسلنا ـ بحجة تمزيق علم الدولة في اكسال ، يوم الذكرى ال ـ ٣٤ لقيام الدولة ، قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود باقامة حاجز على مدخل القرية صباح يوم الجمعة الماضي واخلت تجري تفتيشات استفزازية للعمال المنطلقين الى اعمالهم وتعمل على ارهابهم واهانتهم في الطريق ، الامر الذي واجهه اهل القرية بالاستياء والسخط.

الاحـزاب الصهيونية ـ صـورة حيـة



في الاسبوع الاخير قبل انتهاء موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست العاشرة (١٩٨١/٥/٢٥) تشتد الصراعات في الاحزاب الصهيونية على الكراسي « المضمونة » في الكنيست . وقد صور رسام الكاريكاتير في « هآرتس » (٥/٢٠) ، زئيف ، هذه الصراعات في الرسم اعلاه . لكنه تطرق فقط الى ثلاثة احزاب صهيونية هي المفدال والليبراليين وحيروت . ومعروف ان الصراعات تكتنف ايضا حزبي العمل وشلي والقوائم العربية الموالية للمعراخ .

الشرطة وحرس الحدود والفاشيون جبهة واحدة في الاعتداء الوحشي على الطلاب العرب

* اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يدعو جميع القوى الدمقراطية الى التصدي للهجمة البوليسية ـ الفاشية المشتركة *

القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوة كبيرة من الشرطة وعلى رأسها فرقة الخيالة و «حرس» الحدود ومصحوبة ببضع عشرات من اوباش الفاشية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمهاجمة مظاهرة احتجاجية نظمتها لجنة الطلاب العرب في القدس واشترك فيها عشرات الطلاب العرب على اختلاف انتماءاتهم السياسية احتجاجا على ابعاد ثلاثة من الطلاب العرب عن الدراسة . وكان هؤلاء الطلاب قد ابعدوا في نهاية الاسبوع الماضي بحجة توزيع منشور موقع باسم لجنة الطلاب العرب في القدس يوم ٧ـ٤ .

وقام اوباش الفاشية والشرطة وحرس الحدود بهراواتهم وخيولهم بتفريق المظاهرة ومطاردة الطلاب العرب حتى داخل ابنية الجامعة واعتقال سبعة منهم .

وكانت الشرطة قد دخلت الحرم الجامعي بموافقة ادارة الجامعة ! الامر الذي يشكل سابقة خطيرة تمس حرية الحياة الجامعية بمجملها .

هذا واجتمعت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يوم الاربعاء الماضي (٢٠ـ٥) وابرقت الى رئيس جامعة القدس محتجة على ابعاد الطلاب الثلاثة ومطالبة باعادتهم الى مقاعد الدراسة فورا . كما احتجت السكرتارية على دعوة الشرطة و « حرس الحدود » الى الحرم الجامعي وطالبت بالافراج عن الطلاب المعتقلين حالا .

واصدرت سكرتارية الاتحاد القطري بيانا باللغتين ، العربية والعبرية ، اكدت فيه على مواقف الاتحاد التي هي تعبير شامل عن مواقف الطلاب العرب في جميع الجامعات . ورفضت محاولات اليمين الفاشي المغرقة في معاداتها للعرب استغلال المنشور الموقع باسم لجنة الطلاب العرب في القدس ، والذي بمضمونه غير المسؤول لا يمثل الطلاب العرب ، وذلك من اجل شن حملة دموية على الطلاب العرب عامة .

واعربت سكرتارية الاتحاد عن اسفها لموقف لجنة الطلاب العرب في القدس واصرارها على اجراء المظاهرة دون تحضير الرأي العام الطلابي وتجنيد واسع للطلاب العرب والدمقراطيين اليهود على الرغم من ان سكرتارية الاتحاد توجهت الى القيمين على اللجنة من اجل اصدار بيانات واضحة للرأي العام والاتصال مع الدمقراطيين اليهود وتوحيد جميع القوى ضد الاستفزاز الفاشي والقمع البوليسي .

وتوجهت سكرتارية الاتحاد الى جميع لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات لتنظيم الاعمال الاحتجاجية والتصدي للهجمة البوليسية ـ الفاشية عليهم .

وصرح ناطق باسم لجنة الطلاب العرب في حيفا لمراسلنا بان اللجنة تندد بالقمع البوليسي ـ الفاشي وتطالب باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين الى دراستهم فورا .

في احتفال ـ بقية

الشبيبة الشيوعية في الشارع العام قبالة المسجد وهم يتابطون مجلة « الغد » فاستفزهم احد افراد الشرطة ، التي تواجدت في المكان باعداد غفيرة ، وحاول اخرون اخذ المجلة منهم وانهالوا عليهم بالشتم والضرب واستاقوا اثنين منهم ، هما الرفيقان احمد عودة وابراهيم سروان ، الى المركز حيث تعرضا للضرب الوحشي والتحقيق الاستفزازي . وبعد ثلاث ساعات اطلقت الشرطة سراح الرفيقين بالاكفالة ووجهت الى احدهما تهمة عرقلة مهمة البوليس .

هذا وقد استنكر عشرات المواطنين الذين شاهدوا الهجوم البوليسي المنفلت بأم اعينهم هذه الحادثة التي تكشف عن عداء الشرطة للجماهير العربية وللشيوعيين منهم على وجه الخصوص .

وفاة مناضل ـ بقية

واعلنت سلطات سجن « ميز » ان مضربا رابعا يوشك على الموت بعد ٦٠ يوما من الاضراب واصابته بنوبة قلبية . ويواصل عدد اخر من السجناء السيرة . وفي الوقت نفسه تتصاعد المقاومة ضد الاستعمار البريطاني في ارلندا . وقتل امس الاول خمسة من الجنود البريطانيين مصرعهم اثر انفجار لغم وضع في المصفحة التي كانت تقلهم .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤